جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية وعلوم تسيير

قسم علوم تجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم تجارية

تخصص: تسويق الخدمات

بعنـــوان:

دور الحرف التقليدية في تعزيز السياحة الصحراوية

دراسة حالة ولاية غرداية

من إعداد الطالبة:

فاطنة رقاب

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: **2023/09/14**

أمام اللجنة المكونة من السادة:

اسم الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عزاوي عمر	أ/ أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة	رئيسا
مراد حجاج	أستاذ محاضر (أ)	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بن تفات عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية **2023/2022**

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تجارية وعلوم تسيير

قسم علوم تجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم تجارية

تخصص: تسويق الخدمات

بعنـــوان:

دور الحرف التقليدية في تعزيز السياحة الصحراوية

دراسة حالة ولاية غرداية

من إعداد الطالبة:

فاطنة رقاب

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: **2023/06/14**

أمام اللجنة المكونة من السادة:

اسم الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عزاوي عمر	أ/ أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة	رئيسا
مراد حجاج	أستاذ محاضر (أ)	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بن تفات عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية **2023/2022**

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة.

إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموخ الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد

أمي الحبيبة

إلى من أعطونا الحب بلا حدود، ودفعونا إلى مقر الحياة بلا قيود لنواجه تقلبات الدهر بكل ثقة وصمود، إلى من زرعوا دربنا أنغاما وورود.

فليرعاهم الله الواحد المعبود.

إلى رمز تفاؤلنا وقوتنا: إخوتنا وأخواتنا

إلى كل أصدقائنا، وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

فاطنة رقاب

الشكر

أتوجه بجزيل الشكر لأستاذي المشرف، الأستاذ:

مراد حجاج

على مرافقته لي طيلة مراحل هذا العمل وتوجيهاته المثمرة،

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل زملائي وزميلاتي و كذا

أساتذتي وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور:

عمر عزاوي

وإلى كل الطاقم الإداري والبيداغوجي بكلية العلوم

الاقتصادية

وعلوم تجارية وعلوم التسيير

قسم علوم تجارية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مدى مساهمة الحرف التقليدية في الترويج للسياحة الداخلية من خـــلال التركيز على العلاقة المتبادلة بينهما، وقد استخدمت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا مدعما بالبيانـــات والمؤشـــرات الرقمية ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، من خلال دراسة ميدانية على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليديـــة لولاية غرداية، لدراسة واقع الحرف التقليدية وتأثيرها على القطاع السياحي بالولاية، فهي عنصر مهـــم لجلـــب السياح وتعريفهم بالمنتوجات السياحية المتعلقة بالجانب الثقافي للولاية، لكن رغم كل الإمكانيـــات إلا أن مجـــال الحرف التقليدية غير مستغل بشكل جيد، لذا تقترح الدراسة ضرورة الاستغلال الأمثل لهذه الإمكانيات من أجـــل تفعيل دورها والمساهمة في تطوير السياحة الصحراوية بولاية غرداية وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصـــفي التحليلي لدراسة عينة مجتمع مقدرة بمائة وخمسين فردا، مستخدمين أداة الاستبيان وتحليل النتـــائج عـــن طريـــق SPSS.

الكلمات المفتاحية: السياحة صحراوية، حرف تقليدية، حرفيين، صناعة تقليدية.

ABSTRACT

This study aimed to research the extent of the contribution of traditional crafts in promoting domestic tourism by focusing on the mutual relationship between them. The study used an analytical descriptive approach supported by data and digital indicators related to the research problem, through a field study at the level of the Tourism and Handicraft Industry Directorate of Ghardaia State. To study the reality of traditional industries and their impact on the tourism sector in the state, as it is an important element to attract tourists and introduce them to the tourism products related to the cultural aspect of the state, but despite all the possibilities, the field of traditional industries is not well exploited, so the study suggests the necessity of optimizing these capabilities in order to activate their role And contribute to the development of Saharian tourism in the state of Ghardaia.

Keywords: Tourism, handicraft industries, promotion, Willaya of Ghardaia.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	III
الشكر	IV
ملخص الدراسة	V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	IX
قائمة الملاحق	X
مقدمة	أ
إشكالية الدراسة	أ
فرضيات الدراسة	ب
أسباب اختيار الموضوع	ب
أهداف الدراسة	ب
أهمية الدراسة	ت
منهجية البحث	ت
حدود البحث	ث
الدراسات السابقة	ث
الفصل الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية	
تمهيد	1
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية	2
المبحث الثاني: مراحل تطوّر قطاع الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر	10
خلاصة الفصل	26

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (الأدبيات التطبيقية للحرف التقليدية والسياحة)	
المبحث الأول: السياحة الصحراوية في غرداية	28
المبحث الثاني: عرض منهجية ونتائج الدراسة	35
خاتمة	64
التوصيات	65
قائمة المصادر والمراجع	68
الملاحق	71
الفهرس	78

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	مسار التطور التاريخي لمديرية الصناعة التقليدية في الجزائر	11
2-1	توزيع أنظمة الإنتاج المحلي	16
1-2	حساب ألفا كرونباخ لتقييم صدق وثبات أداة البحث	36
2-2	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس	37
3-2	توزيع عينة البحث وفقا لمتغير العمر	38
4-2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	39
5-2	يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	40
6-2	مقياس ليكرت الخماسي	41
7-2	المتوسط ودلالته	41
8-2	نتائج المحور الأول: عبارات قياس نتائج الأسئلة المتعلقة بواقع الصناعات التقليدية	41
9-2	تحليل عبارات واقع التحف التذكارية	44
10-2	تحليل عبارات واقع صناعة صابون الزيتون	45
11-2	تحليل عبارات واقع صناعة الفضة والحلي	46
12-2	تحليل عبارات واقع صناعة الخشب	47
13-2	تحليل عبارات واقع صناعة الفخار	48
14-2	تحليل عبارات واقع صناعة السجاد	49
15-2	تحليل عبارات الأسئلة المتعلقة بتنشيط الصناعة السياحية	50
16-2	تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير الجنس تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)	52
17-2	تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير العمر، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)	53
18-2	تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)	53

19-2	تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)	54
20-2	معامل الارتباط بين صناعة الحرير الطبيعي وبين تنشيط الصناعة السياحية تنشيط الصناعة	55
21-2	معامل الارتباط بين صناعة صابون الزيتون وبين تنشيط الصناعة السياحية	56
22-2	معامل الارتباط بين صناعة القوارب وبين تنشيط الصناعة السياحية	57
23-2	معامل الارتباط بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية	58
24-2	معامل الارتباط بين صناعة الفخار وبين تنشيط الصناعة السياحية	59
25-2	معامل الارتباط بين صناعة السجاد وغزل الصوف وبين تنشيط الصناعة السياحية	60
26-2	معامل الارتباط بين الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وبين تنشيط الصناعة السياحية	61

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	مراحل تسيير المؤسسات وإنشائها وفق منهجية (GEREME)	15
1-2	توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	37
2-2	توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر	38
3-2	توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي	39
4-2	توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة	40

قائمة الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	نماذج عن الصناعات التقليدية بغرداية زربية غرداية	23
2-1	منتجات تقليدية من التمور	24

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	71
02	قائمة الأساتذة المحكمين	77

مقدمة

مقدمة

تعد الحرف التقليدية والحرف اليدوية من العوامل الهامة في الجذب السياحي، ألنها ترتبط بالموروث الثقافي والحضاري، وتجمع بين الفن التشكيلي والثقافة والتاريخ كإرث متجدد يرافق كل عصر.

إن الحرف التقليدية والحرف اليدوية هي جزء من مكونات الهوية الوطنية في جانبها الثقافي، ولكن لقد أصبحت مهددة بالانقراض نتيجة التطور التكنولوجي الهائل الذي ينذر بزوال الكثير من هذه الحرف والحرف اليدوية، وبالتالي فإن تنمية وتطوير الحرف اليدوية، تقتضي دراسة إظهار جماليتها وقيمتها والتأكيد على دورها البعد الاجتماعي والثقافي والتراثي والاقتصادي لهذه الحرف في إثراء الذاكرة الثقافية، ويأتي ذلك في سياق دعوة لإعادة استخدام المنتجات اليدوية كحاجة حياتية، علاوة على توظيفها في المجال السياحي لزيادة الدخل الوطني، وتوفير فرص عمل للشباب، باعتبار أن صناعة السياحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها الدخل القومي في العديد من دول العالم، وأصبحت اليوم صناعة حقيقية وأساسية وعاملا مهماً في التنمية الاقتصادية المستدامة.

إن الترابط بين الحرف التقليدية والسياحة بصفة عامة يظهر من خلال الاستثمار في السياحة وانعكاس ذلك على الصناعة ومنتجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتجات من قبل السياح، إذ نجد بعض الدول تركز على تنمية مجال الحرف التقليدية ذلك لأهمية منتجاته في جذب السياح، كما أن هذا القطاع يتكامل مع قطاع السياحة، حيث يوفر لها عناصر جذب لمنتجات جيدة، كما توفر له السياحة بدورها وسائل العرض والتعريف بالتراث الثقافي وإمكانية تحقيق إيرادات يستفاد منها في صيانة التراث الثقافي والمحافظة عليه، فالعلاقة بينهما ترويجية تبادلية تساهم في تنمية كلا القطاعين.

وفي هذا السياق أولت استراتيجية التنمية في ولاية غرداية اهتماما كبيرا بتطوير المجال السياحي من خلال الاهتمام بالحرف التقليدية والحرف كمدخل للنهوض بالقطاع السياحي في الولاية التي تتميز بوجود طبيعة صحراوية عذراء ونمط عمراني مميز تعكس إبداعا في تصويرها، إلا أن المقومات السياحية لوحدها لا تكفي فلابد للحرفيين من إن يبدعوا في منتجاتهم لدعم السياحة وتنشيطها حتى تسهم بشكل فعال في التنمية المحلية.

1- إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق يمكن بلورة إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة الحرف التقليدية في تعزيز السياحة الصحراوية في ولاية غرداية ؟

2- التساؤلات الفرعية:

للإجابة على الإشكالية المقدمة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالسياحة الصحراوية ؟ وما هي مقوماتها؟
- ما المقصود بالحرف التقليدية؟
- ما هو واقع الحرف التقليدية في ولاية غرداية ؟ وهل تعتبر عامل جذب وترويج للسياحة الصحراوية ؟

3- الفرضيات :

للإجابة عن الأسئلة المطروحة سالفا، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- الحرف التقليدية مجال يجمع بين القيم الاجتماعية والثقافية.
- لا ترقى الحرف التقليدية للدور التنموي المطلوب منها في الترويج للسياحة الداخلية.

4- أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع الخاصة بمجال السياحة والصناعة التقليدية وروح الفضول في اكتشاف خباياها.
- المكانة التي يحتلها قطاع الصناعة التقليدية، إذ يمكن أن يساهم في تنمية عدة قطاعات، منها السياحة، والحفاظ على التراث الوطني.
- الميول نحو كل ما هو تقليدي وأصيل ومميز لشخصيتنا الوطنية، باعتبار أن الصناعة التقليدية والحرف عنصر هام من عناصر التراث الحضاري.
- العمل على التعريف بأهمية الصناعة التقليدية وعلاقتها بالسياحة، وكذلك أهمية الحفاظ على هذا النشاط كموروث ثقافي للأجيال القادمة.

5- أهداف الدراسة:

هناك عدة أهداف ترمي إليها الدراسة، يمكن إيجازها فيما يلي:

- إعطاء صورة عن الصناعة التقليدية والحرف وإبراز الدور الذي تلعبه في تنمية السياحة الداخلية.

مقدمة

- إبراز واقع الصناعة التقليدية بولاية جيجل وتقييم دورها في النهوض بقطاع السياحة بالولاية.
- تشخيص مجمل التحديات والمعوقات الأساسية التي تواجه قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالولاية، وسبل معالجتها.

6- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية نشاط الصناعات التقليدية كموروث اقتصادي وثقافي، والاهتمام المتزايد بها باعتبارها تمثل فرصا حقيقية أمام السياحة الداخلية كونها ركيزة أساسية في ترقيتها وتعزيز تنافسيتها، ولما تحمله الصناعات التقليدية في بلادنا من ميزات وأهمية على جميع الأصعدة وسبل للكشف عن الدور الذي يمارسه هذا القطاع في تنمية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي.

7- منهجية البحث:

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي في القسم النظري من خلال مراجعة ما توافر من مراجع ومصادر سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، كذلك تم الاعتماد على المنهج التاريخي لدراسة نشأة وتطور الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، وذلك بهدف الإحاطة الكاملة بموضوع الدراسة من الناحية النظرية، مع الدراسة الميدانية من خلال المقابلات الشخصية والزيارات للأسواق حيث محلات الحرفيين للإجابة على الاستبانة ثم جمع وتوصيف بيانات وعينة البحث وتحليل تلك البيانات، واستخدم التحليل الإحصائي للتأكد من صدق وثبات متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات التي استند إليها البحث بالاعتماد على البرامج الإحصائية المتخصصة مثل برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

8- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من التجار والحرفيين العاملين في قطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في مختلف دوائر وبلديات ولاية غرداية.

9- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من التجار والحرفيين العاملين في التجارة الحرفية في ولاية غرداية، بلغ عددها (150) مفردة.

وقام الباحث بتوزيع 150 استبيان تم استرداد 120 منها بنسبة استرداد 85%.

10- حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** الحرفيين العاملين في قطاع الصناعات التقليدية في دوائر وبلديات ولاية غرداية
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال عام: 2023م

11- الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية:**

أ) **دراسة سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة**، بعنوان: (**واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة**)، هدفت هذه الدراسة إلى التطرق إلى واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة وفيما تكمن جهود الدولة الرامية إلى تحسين هذا القطاع وجعل الصناعة التقليدية عصرية تمتاز بالجودة والابتكار وفي نفس الوقت تحمل هوية مترسخة للقيم والتقاليد الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أنه العمل على تخفيض تكلفة المنتج الوطني لتسويقه بقدرة تنافسية على أساس السعر أي خلق التوازن بين القدرة الشرائية للمواطن والأسعار العالية لمنتوج الصناعة التقليدية خاصة في ظل غزو السلع التقليدية المزيفة للأسواق المحلية ويجب على القائمين على قطاع الصناعة التقليدية محاولة توفير المنتوج في عدة نقاط والحرص على أن تكون في مناطق متفرقة أي لا تكون متمركزة في مناطق دون أخرى وذلك في الأسواق والأماكن التي يقصدها المستهلكون، أو في المواقع الأثرية والفنادق واستغلال الدكاكين ومحلات الصناعات داخل الأحياء العتيقة وفي المدن الكبيرة.

ب) دراسة جليلة بن العمودي 2012، بعنوان: (**استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010**)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز السمات الأساسية التي تميز قطاع

مقدمة

الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، بالإضافة إلى إظهار الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق تنمية مستدامة وتسليط الضوء على سياسة الجزائر للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف و الاستراتيجية الموضوعة لتنميته في ظل التحولات الاقتصادية والتحديات التي تفرضها العولمة، فضلاً عن محاولة معرفة أهم نتائجها واستعراض فصول التطور التاريخي للقطاع منذ الاستقلال، تحديد التحديات والمعوقات الأساسية التي تواجه قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالبلاد. توصلت الدراسة إلى يرجع تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في بعض الدول إلى الأهمية التي توليها هذه الأخيرة لهذا القطا. ناع، حيث أصبح الاعتماد على قطاع الصناعة التقليدية في دفع عجلة التنمية لمختلف الدول محورا أساسيا وفعالاً.

غلب على قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر مجموعة من الصفات تمثل في آن واحد إيجابياته وسلبياته، والانتباه لهذا الأمر هو الذي دفع نحو البحث في تعزيز نقاط القوة وتحسين الجوانب التي تبدو كنقاط ضعف.

ج) دراسة سوسن رجب 2013، بعنوان: (**دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الصناعات و الحرف اليدوية وتعزيز قدرتها على الإبداع**)، هدفت الدراسة إلى:

- دعم وتعبئة الجهود لإحياء الحرف والصناعات اليدوية في العراق.
- تحليل الوضع الراهن لمنظمات المجتمع المدني ودورها في تنمية الحرف اليدوية.
- وتوصلت الدراسة إلى المنظمات المجتمع المدني دور هام وفعال في إيجاد قوة ثقافية للصناعات والحرف اليدوية، وفي الاستفادة من أنشطة الصناعات التقليدية لإحداث نهضة اجتماعية ثقافية تسهم في تحقيق التنمية.
- الاقتصادية للمجتمع.

د) دراسة أحمد خلف عطية 2013، بعنوان: (**تنمية الحرف اليدوية التقليدية والأسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية: الواقع والتحديات وآفاق التطوير في سورية**)، هدفت الدراسة إلى بيان واقع أهم الحرف اليدوية التقليدية السورية، والأسواق التراثية في كل من مدينة دمشق وحلب ودير الزور حيث تمثل كل منها إقليما جغرافيا يتميز بأنواع محددة من الحرف اليدوية. كما تناقش هذه الدراسة التحديات الراهنة التي يواجهها

مقدمة

قطاع الحرف اليدوية في سورية، وتقدم استراتيجية لتنمية هذا القطاع وتنشيطه لتلبية احتياجات سوق السياحة الثقافية بشكل أفضل.

توصلت الدراسة إلى تميزت الصناعات اليدوية التقليدية السورية بالأصالة والدقة والجودة والجمال، وأسهمت في تأكيد الهوية الحضارية والشخصية القومية وتفردت بذوق رفيع عكس ثقافة المجتمع الضاربة في أعماق التاريخ، كما عبرت الصناعات التقليدية عن مرجعية اجتماعية ذات رموز غنية بمضامينها ومحتوياتها، وقد أثبتت تلك الصناعات تميز الحرفي السوري بالحس المرهف، والصبر، والذوق الرفيع، وأناقة التنفيذ، كما أبرزت مهارته في التعامل مع مواد الطبيعة المحيطة به، لكي يصوغ منها إبداعات. إن تنمية وتطوير الصناعات والحرف اليدوية، يقتضي دراسة المنظور الاجتماعي والثقافي والتراثي من خلال التعريف إظهار جماليتها وقيمها والتأكيد على الهوية الوطنية لهذه الحرف.

٥) دراسة محمد سليم، غادة وفيق 2016، بعنوان: (**تنمية الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحي المصري**): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الحرف اليدوية في مصر والتعرف على الخصائص المميزة لها بالإضافة إلى التعرف على التحديات والمعوقات التي تمنع تطويرها واستمرارها والوقوف على مقترحات وتوصيات للنهوض بها لدعم وتنمية النشاط السياحي في مصر. توصلت الدراسة إلى أن هناك محدودية وقلة في رأس المال المستثمر كما أنه يتم الاعتماد على الموارد الأولية المحلية هذا بالإضافة إلى أنه ليس للمنشآت القدرة الذاتية على التطور والتوسع وذلك نظراً للمعوقات المالية التي تواجهها وقلة رأس المال المستثمر حيث أنها تعتمد على المدخرات الشخصية.

الدراسات الأجنبية:

1-Fatiha Bouziane, Azizul Hassan(Strategic Determinants For The Development Of Traditional Handicraft Industry Of Algeria) Algeria2016.

بعنوان المحددات الاستراتيجية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية التقليدية في الجزائر هدفت هذه الدراسة: لإبراز دور الحرف اليدوية التقليدية بدعم وتطوير القطاع السياحي في أي بلد، وإبراز الدور الذي تلعبه الجزائر لتعزيز هذا القطاع ورفع مستوى القدرة التنافسية من خلال تنمية الحرف اليدوية التقليدية وتشجيع المزيد من

المبادرات بالإضافة إلى وضع الخطط التي تهدف إلى إشراك مجموعة الوسطاء للتنسيق مع الحرفيين ومـــع الحكومـــة الجزائرية.

توصلت الدراسة: إن هذه الخطط حققت نتائج إيجابية كبيرة لا سيما في خلق أرضية صلبة لتطوير القطاع السياحي وخلق المزيد من فرص العمل ولكن من جهة أخرى لا يزال الافتقار إلى طلب المستهلك يمثـــل مشـــكلة بالإضافة إلى التمويل، و تؤكد هذه الدراسة على الإجراءات المناسبة لضمان أفضل عائد من هذا القطاع عن طريق المزيد من التمويل واقتراح سياسات استراتيجية.

2-Vitalija Rudzkienė, Reda Skrodenytė (National Heritage And Development Of Traditional Handicraft Centres) Vilnius, Lithuania2012.

بعنوان: **تنمية التراث الوطني من خلال مراكز الحرف اليدوية التقليدية**، هدفت الدراسة إلى إبراز طـــرق المحافظة على التراث الوطني وتغذيته لتعزيز السياحة التاريخية الثقافية، وتعزيز النمو الاقتصادي للبلد، والحـــد مـــن هجرة السكان، ولا سيما في المناطق الريفية، وأوضحت الدراسة أن أحدث الطرق للحفاظ على التراث الـــوطني الليتواني هو التنمية من قبل مراكز الحرف اليدوية التقليدية الممثلة لمصالح الحرف اليدوية التقليدية والتي تقوم بمهامها من رعاية الإنتاج والتطوير للمنتجات التقليدية، وتوفير التدريب اللازم للحرفيين وتقديم الاستشارات اللازمة لهـــم وغيرها من الخدمات.

توصلت الدراسة إلى أن تشكيل مراكز للحرفيين يساعد على نقل الخبرات وتطور نشاط الحرفيين وبالتالي تعزيز وحماية التراث الوطني .

3-Mairna Mustafa (Potential of Sustaining Handicrafts as a Tourism Product in Jordan) Jordan2011.

بعنوان: **إمكانات الحفاظ على الحرف اليدوية كمنتج سياحي في الأردن**، هدفت الدراسة إلى استكشاف الأسباب الكامنة وراء انخفاض أداء قطاع الحرف اليدوية في الأردن حيث أن أدائه أقل بكثير من إمكانياته كمنتج سياحي واستكشاف جوانب التنمية ونقاط القوة والضعف، وآثاره المختلفة ووضع اقتراحات لتحســـين مســـاهمة الصناعات اليدوية في السياحة الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يعتبر شراء الهدايا التذكارية في بلد

مقدمة

ما أحد العوامل الرئيسية في تحقيق زيادة أعداد الزائرين ،مما يحفز ويشجع المجتمعات للاستفادة من بيع المواد المصنوعة يدوياً لتحقيق التطور الاقتصادي، ولكن في حالة الأردن معظم المواد المصنوعة يدويا التي تباع للسياح مستوردة وليست مصنوعة محلياً. لذلك هناك حاجة ملحة لدعم الصناعة المحلية للحرف اليدوية من حيث الإنتاج والتسويق؛ هذا يمكن أن يتحقق من خلال توفير المشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الصناعات التقليدية ذات التمويل والتدريب المحلي.

4- Suja John (A Study on the role of Tourism in promoting Arts and Crafts Case Study on Channapatna Toys) India2014.

بعنوان: **دور السياحة في الترويج للفنون والحرف**، هدفت هذه الدراسة لفهم الكيفية التي يمكن بها استخدام السياحة لزيادة الوعي بين السياح بأهمية الحرف اليدوية، ودراسة دور أصحاب المصلحة في الترويج للحرف اليدوية وإحيائها.

توصلت الدراسة أن السياح ليسوا مطلعين بشكل جيد على الحرف اليدوية، وخاصة نوعيتها وتنوعها. وتقترح الدراسة بأنه يجب على أصحاب المصلحة فتح المزيد من منافذ البيع بالتجزئة في جميع أنحاء المدينة حيث لا يوجد سوى عدد قليل من هذه المنافذ، وهذا أيضا بدوره سيحسن مستوى معيشة الحرفيين هناك.

تناولت الدراسات السابقة الإسهام الكبير للصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تأكيد الهوية الحضارية ودفع عجلة التنمية لمختلف البلدان، وعملت معظم الدراسات السابقة على تسليط الضوء على التحديات والمعوقات التي تمنع تطوير الصناعات التقليدية والحرف اليدوية واستمرارها.

بالإضافة إلى أن معظم الدراسات أكدت على ضرورة دعم وتعبئة الجهود لإحياء الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

أما ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: أن الدراسة الحالية تناولت موضوع مهم وهو واقع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في منطقة الساحل السوري والمعوقات التي تواجهها كما تناولت واقع الحرفيين والجمعيات الحرفية بعد الأزمة، وهي تعتبر محاولة لوضع مقترحات تساعد على تنمية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وتوظيفها سياحياً مما يساهم في تنشيط الصناعة السياحية، وتحقيق المنفعة الاقتصادية والاجتماعية.

مقدمة

وقد قسمنا دراستنا هذه إلى فصلين:

الفصل الأول جاء على مبحثين، المبحث الأول تطرقنا فيه التطرق للأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية، ومن خلاله التعرف على الحرف اليدوية وأنواع الصناعات اليدوية الصحراوية، وكذا خصائصها، المبحث الثاني تطرقنا من خلاله إلى مختلف مراحل تطوّر قطاع الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر، بينما جاء الفصل الثاني دراسة ميدانية، حول الحرف اليدوية ودورها في تعزيز السياحة في غرداية

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية

تمهيد

وجدت الصناعات التقليدية والحرف اليدوية منذ بداية الإنسان وكان هدفها الأول حماية جسده فاستخدم جلد الحيوانات غطاء. واعتمد الإنسان ما قبل التاريخ على العمل اليدوي لتوفير ما يحتاج إليه لعدم وجود آلات، وظل العمل اليدوي المصدر الوحيد لصنع الأشياء لآلاف السنين[1]، و تعد الصناعات التقليدية من أهم عناصر الثقافة المادية ارتباطاً بالإطار الاقتصادي الاجتماعي لأي مجتمع، فهي التي تنتج للمجتمع الأدوات المترلية وأثاثه وقطع الأزياء وهي توفر كافة العناصر المادية التي يحتاجها الإنسان، ثم اختلفت معالم الصورة الآن اختلافاً يكاد يكون كلياً، فحيث تغير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي وتغيرت الصناعات التقليدية، فانصرف الناس عنها، مما يؤدي إلى تناقص مستمر في أعداد الحرفيين والعاملين فيها.

ومن هنا تأتي أهمية حماية الصناعات التقليدية بعد التطور الثقافي العام فهي موروث ثقافي وحضاري عبر العصور يجب المحافظة عليه وتطويع التكنولوجيا الحديثة لحمايتها والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة للترويج لها ولكي تكون الأدوات التكنلوجية عاملاً مساعداً في الحفاظ على هذه الصناعات التراثية.

[1]- رجب إبراهيم سوسن، **دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الصناعات والحرف اليدوية وتعزيز قدرتها على الإبداع**، معهد كركوك ، 2015، ص9.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية

المطلب الأول: الحرف التقليدية.

الفرع الأول تعريفات إجرائية.

1- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED)[1]:

قدمت (CNUCED) سنة 1929 تعريفًا ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي: يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة والمعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرها اليدوية بما يلي:

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.
- منتجات حرفيين يمارسون غالبًا عملهم في المترل.

2- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالمي للتجارة (CCI)[2]

عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة الحرف والسوق العالمي المنعقدة في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا الفليبين الحرف التقليدية كالآتي:

يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من قبل الحرفيين إما يدوياً باليد أو آلياً ، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة والتي تستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية مالية فنية، إبداعية ثقافية زخرفية رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دوراً اجتماعياً وثقافيا واقتصادياً.

---

[1]- شنيني عبد الرحيم، **دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعات التقليدية والحرفية**، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر، 2010، ص 12.

[2]- بن العمودي، جليلة، **استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010** جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012 ص3.

3- تعريف المنظمة الدولية للعمل: (OIT)[1]

حسب التصنيف الدولي للمهن الصادر في 1988 والمنشور في 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالآتي :تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتجات ذات جودة.[2]

وتعرف الصناعات التقليدية والحرف اليدوية أيضاً: أنها المهارة الخاصة أو القدرة على التفنن في صنع الأشياء يدوياً، والحرفية واليدوية قد تعني الأشياء المفيدة، كالسلال أو الآنية البسيطة، وقد تعني أيضاً الأشياء الجميلة لأغراض الزينة، كالمجوهرات ونوافذ الزجاج المعشق بمعدن الرصاص، والمعلقات الجدارية، والمنحوتات الخشبية وبعض هذه الحرف وصلت إلى درجات رفيعة من الإتقان أمكن اعتبارها فناً من الفنون، كما يمكن تعريفها على أنها تلك الصناعات اليدوية التي يقوم بمزاولتها الفرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المعادن المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية بهدف استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المنشآت، أو لغرض الاقتناء الدائم أو المؤقت، ويعتمد الحرفي في عمله على مهاراته الفردية الذهنية اليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية.

المطلب الثاني: أنواع الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية:[3]

يمكن تصنيف الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بحسب مناطقها والمواد الأولية المصنوعة منها على الشكل الآتي:

حسب مناطقها (التوزيع الجغرافي): حيث أن الحرف الجزائرية تختلف بحسب المناطق التي تُزَاوَلُ فيها المنطقة الصحراوية والسهلية والتي تجمع بين الصحراء والريف والمدن تنقسم الحرف إلى قسمين، قسم يطلق عليه اسم الحرف الريفية تتضمن ما تحتاجه الزراعة من أدوات.

والقسم الثاني هو الحرف الحضرية التي يزاولها أهل المدن وهي ما يعرف منذ القديم بالحرف اليدوية التقليدية وهي متعددة ومتنوعة، يغلب عليها الطابع الزخرفي وتعبق بالنفس الفني مهما كانت أغراضها واستعمالاتها.

---

[1]- سعدية، عوينان، **طرق تسويق منتجات الصناعة التقليدية**، دراسة ميدانية، جامعة مولاي طاهر، الجزائر، 2017، ص 12.

[2]- شينان آسيا، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية**، دراسة حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، رسالة ماجستير، الجزائر، 2009، ص 141.

[3]- أبو تراب، عبد المجيد، **أسرار المهن**، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 1993، ص ص 21-22.

ويحار المشاهد في ما يهدف إليه الحرفي من جعله الأداة النفعية العادية في أغلب الأحيان لوحة فنية، كأن يصنع كرسياً أو منضدة من الخشب أو مزهرية من الزجاج أو صينية من النحاس أو محفظة من الجلد أو قطعة من النسيج... فإذا بالمرء في كثير من الأحيان لا يرى في نفسه الجرأة على استهلاك أي منها كحوائج نفعية للاستعمال اليومي بقدر ما يرى فيها تحفاً فنية تستحق الخلود والعناية فتدخل في إطار مقتنياته الثمينة ومدخراته النفيسة.

أما المناطق الجبلية: فللحرف المزاولة بها طابع يلائم البيئة نفسها، كصناعة البسط والحصر، والأواني الفخارية والدثارات النسيجية، والصناعات القشية، والحرف المتصلة بالمزروعات الجبلية والحرف الجلدية...إلخ.

وتمتاز المنطقة الساحلية بحرف البيئة البحرية كصناعة الزوارق وشباك الصيد، ومزاولة صيد الأسماك الحيتان والمرجان، والغوص، والزينة الصدفية وما شابه ذلك.

في الصحارى وهي موطن البدو فأغلب حرفها البيئية اعتمدت على الإنتاج الحيواني وبناء بيوت الشعر وحياكة العباءات وإن تقلصت البداوة في سورية بفضل تدعيم الدولة لاستقرارهم واتساع رقعة القرى لاستيعابهم مما صهرهم في زمرة الريفيين غالباً، وتطورت حرفهم بحسب بيئة استقرارهم الجديدة.

الفرع الأول: حسب المواد الأولية المصنوعة منها[1]:

الصنف الأول الذي يستمد مواده الأولية من حاصلات زراعية أو مواد نباتية وهي صناعة الحياكة بأنواعها (غزل، برام، رقم، صباغ، منسج، الحائك، عقاد حبال...إلخ) وصناعات متعددة أخرى مثل: (مغربل، منجد، خياط، نشواتي، قضيماني، قباقيبي، خراط، نجارة عربية، الحفر على الخشب، صناعة الصناديق، مصنوعات القش المختلفة، الحصر، صناعة المكانس، صناعات أخرى كالسكاكر والمعجنات ومربى التمر ومنتجاته...إلخ).

الصنف الثاني الذي يستمد مواده الأولية من منتجات حيوانية: وهي صناعات دباغة الجلود، الغراء، الأحذية الحرير الطبيعي، اللبابيد، الفراء، السروج، الجليلات السجاد العباءات، النخالة، تربية النحل، استخراج العسل والشموع...إلخ.

الصنف الثالث الذي يستمد مواده الأولية من مواد معدنية وهي، حداد، نحاس، مبيض، سمكري، صائغ...إلخ.

[1]- بن صديق، نوال، **التكوين في الصناعات التقليدية والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2013، ص 120.

الفرع الثاني: أهمية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

إن بعض الصناعات التقليدية والحرف اليدوية تعكس جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية وفيما يلي عرض لأهمية الحرف واليدوية والصناعات التقليدية:

1- الأهمية الثقافية:

بصفة عامة ينظر إلى الصناعات الحرفية اليدوية على أنها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد، وتعتبر تراثاً وطنياً تحافظ عليه معظم الدول كجزء من هويتها وأصالة شعوبها ورمزاً لعراقتها وحضارتها وتطورها، وكانت الصناعات اليدوية حتى ماض قريب تفي بكل متطلبات ومستلزمات المستهلك كانت منتجاتها متوافقة مع الأنماط المعيشية السائدة في المدن والأرياف وأسهمت بتوفير حاجات الأفراد المختلفة من ملبس وأثاث ومسكن وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية في جميع الميادين وتبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي اجتاحت العالم وأدت إلى تغيرات عميقة في سلوكيات وحاجيات الأفراد وأنماط الاستهلاك فقد انحسر العمل في مجال الصناعات الحرفية وذلك بفضل التقدم والنمو الاقتصادي الذي بلغته المجتمعات الإنسانية والانتقال من مرحلة الإنتاج اليدوي إلى مرحلة التصنيع الآلي؛ حيث شهدت منتجات الصناعات اليدوية في العالم تنافساً شديداً من جانب السلع المصنعة باستخدام الآلات؛ ويرجع ذلك لأسباب منها القدرات الإنتاجية العالية للآلات أو إدخال التقنيات الحديثة؛ إضافة إلى اكتشاف مواد خام جديدة بديلة واستخدامها كبديل للخامات المحلية، بالإضافة إلى تفضيل بعض المستهلكين للسلع أو المنتجات المصنعة آلياً وذلك لانخفاض سعرها وملائمتها لخدمة الحاجات بصورة أفضل، ونتيجة لكل ذلك برزت اتجاهات مختلفة مع الصناعات اليدوية، فهناك رأي ينظر إليها من منظور ضرورة الإبقاء عليها دون تجديد أو تعديل؛ وهناك رأي ثانٍ يرى أن من الأكثر صواباً هو إدماج هذه الحرف في عجلة الصناعة الحديثة وإهمال ما لا يقبل الإدماج إلى أن يندثر تلقائياً أما الرأي الثالث فيرى أن الصناعات اليدوية يجب التعامل معها كتراث وطني يلزم المحافظة عليه وكصناعة توفر فرصاً للعمل لتقليل البطالة وتحسين مستوى الفرد من خلال الإنتاج والتسويق الذي يجب أن يتلاءم مع رغبات المستهلكين بصفة عامة ومع رغبات بعض الفئات الأخرى ذات الاهتمام باقتناء المنتجات اليدوية بصفة خاصة كالسياح.

2- الأهمية الاجتماعية:

تعتبر البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة، فهي تمثل هدراً للطاقة وتترتب عليها الكثير من الآثار المدمرة على الفرد والمجتمع فالبطالة تقود إلى الجريمة وتؤدي إلى انفراط الأمن والاستقرار الاجتماعي وإلى كثير من العوامل الأخرى التي تهدد النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، ونظراً لهذه الآثار المرتبطة بالبطالة فإن التعامل هذه الظاهرة والقضاء عليها أصبح من أولويات السياسات والخطط التنموية للدول النامية والمتقدمة على حد سواء. وتعتبر الصناعات اليدوية أحد المجالات التي تساهم في حشد وتعبئة القوى العاملة الوطنية وتحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية وفي هذا السياق.

تعتبر إتاحة الفرصة لاستيعاب النساء العاملات وهي إحدى الوسائل الهامة لبلوغ ذلك الهدف، خاصة أن الصناعات اليدوية هي إحدى المجالات التي لا تتردد المرأة في العمل فيها لا سيما أن معظم العمل في المنزل دون الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن العمل، مما يعني أن هذا المجال يمتلك إمكانية تعبئة كافة الموارد البشرية غير المستغلة، بالإضافة إلى أن طبيعة العملية الإنتاجية والتسويقية المرتبطة بهذه الحرف تجعل من الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون ترك مكان إقامتهم من مزاولة العمل في بعض الصناعات اليدوية بما يوفر له مصدراً للدخل يحسّن معيشتهم ويرفع من معنوياتهم.[1]

3- الأهمية الاقتصادية:

يعتمد الإنتاج في الصناعات اليدوية بشكل رئيسي على الأفراد، وغالباً فإن النسبة بين رأس المال والعمالة منخفضة مقارنة مع الصناعات غير اليدوية نظراً لتدني النسبة بين رأس المال والعمالة فإن هذا المجال مصدراً قوياً من مصادر توفير فرص العمل كما برهنت الصناعات اليدوية على أنها مصدر حيوي الأجنبية في عدد من الدول النامية حيث يساهم مساهمة كبيرة من إجمالي العملات التي تحصل عليها بعض الدول من تصدير المنتجات المصنعة في الدولة ويحتسب ذلك ضمن عائدات السياحة للدولة.[2]

يمكن تلخيص الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية في التالي:[3]

---

[1]- الهياجي ياسر، **دور الصناعات التقليدية في استدامة التنمية في البيئات التراثية**، جامعة الملك سعود، السعودية، 2020، ص 34.

[2]- الفياض محمد، **واقع الصناعات التقليدية السورية وآفاقها المستقبلية**، دمشق، 2017، ص 11.

[3]- حسن، محمد، **دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية لجمهورية مصر العربية**، دراسة في تحليل السياسات، مصر، 2020، ص 12.

- إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى وقابليتها لاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.
- الاستفادة من الخامات المحلية.
- تستطيع المرأة كأم وربة بيت من ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها، وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها.
- انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن المرونة في الانتشار في مختلف المناطق التي يتوفر فيها مواد أولية بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق الصحراوية والحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية.
- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح.

المطلب الثالث: خصائص الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

إنّ تحديد خصائص الصناعة التقليدية والحرف يعد أمراً ضرورياً لتحديد هذا القطاع وتمييزه عن غيره؛ وقطاع الصناعة التقليدية والحرف يتميز ببعض المزايا التي تمثل في نفس الوقت بإيجابيات وسلبياته، وباعتبار أن الصناعة التقليدية والحرف تندرج ضمن الصناعات الصغيرة فذلك يجعلها تشترك مع هذه الأخيرة في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها ضمن ما يلي:

1- سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي:[1]

خلافا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى رأس مال كبير، تتميز المشاريع الحرفية بانخفاض رأسمالها المادي والممول غالباً ذاتياً، حيث أنّ أغلب المشروعات الحرفية قام أصحابها بتمويل استثماراتها بالاعتماد على مواردهم الخاصة فضلا عن اعتماد هذه المشروعات باستخدام أدوات إنتاج بسيطة بتكلفة منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي؛ موارد وخامات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى.

ومن بين الخصائص التي تجعل البعض يفضلون ممارسة أنشطة هذا القطاع، هي أنّ إجراءات تأسيس ومتطلبات إقامة عمل حرفي بسيطة جدا إذ ما قورنت بأعمال متوسطة وكبيرة الحجم؛ هذه البساطة تجعل بإمكان أي شخص مهما كانت إمكانياته محدودة قادرا على إنشاء عمل حرفي خاص به.

[1]- بن العمودي، جليلة، مرجع سابق، ص ص 11/09.

2- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع:[1]

تعتبر هذه الميزة صفة رئيسية يتميز بها مهنيو الصناعات التقليدية والحرف، حيث تشكّل إحدى المزايا التي تمثل جانباً إيجابياً وسلبياً في نفس الوقت؛ فمن جهة يعطي الانفراد للحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء، ويتم ذلك من خلال هيكل تنظيمي بسيط نظراً لقلة عدد العاملين وقراراته مركزية تتخذ بسرعة ونجاح وبقاء المؤسسة ذات الطابع الحرفي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية وخصائص مالكها الذي يهتم شخصيا بكل شؤون العمل ذات الصلة بمهنته، إذ عادة ما يكون صاحب المشروع الحرفي هو نفسه المسير والقائم بكل الوظائف الأساسية له فهو الممول والمنتج والبائع والمسوق لمنتوجه[2]، أما الجانب السلبي يشكّل عمل الحرفي بشكل فردي وخوفه من اطلاع نظرائه الحرفيين على كيفية عمله أو تصاميمه أو الأسواق التي يوجه إليها منتجاته، عقبة تحد من تطوره واستغلاله للفرص التي لا يستطيع تلبيتها بمفرده.

3- حجم الإنتاج قياساً بالطلب[3]:

فالكميات التي يتم إنتاجها لا تتعدى وحدات معدودة مقارنة بالطلب، التي غالبا ما تكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة، ويرجع ذلك إلى صغر حجم الورشات.

4- الأبعاد الثقافية والحضارية والاجتماعية للمنتج التقليدي:[4]

تعد هذه الخاصية السمة المميزة للمنتج التقليدي فهو، بعد ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد والذي يعد وليد البيئة التي ينشأ فيها ويعتبر انعكاسا للواقع، إذ يرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها وشخصيات أفرادها، ويعبر عن هويتها وبصماتها كما أنه متوارث عبر الأجيال المتعاقبة.

بعد حضاري لأن المنتج التقليدي يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواءً أكانت بدائية أو متحضرة، فهو يشتمل على كل ما تم أو يتم إنجازه في الأوساط الاجتماعية بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد التي تبرر سلوكاً اجتماعياً ما أو ممارسة جماعية معينة، وما يصحب ذلك من آثار معنوية أو مادية

---

[1]- بن زيدان ياسين، بن ناصر سيد احمد، **أهمية الصناعات والحرف في ظل تطوير التسويق في الجزائر**، الجزائر، 2016، ص 67.

[2]- الفياض حمد، **واقع الصناعات التقليدية السورية وآفاقها المستقبلية**، دمشق، 2018، ص 78.

[3]- القحطاني، سعيد، **الجدوى الاقتصادية للاستثمار في مشروع للحرف والصناعات اليدوية بالمملكة العربية السعودية**، المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية، السعودية، 2006، ص97.

[4]- شوقلي قسطندي، **السياحة الثقافية في الضفة الغربية**، منتدى السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، فلسطين، 1999، ص 11.

تجمع بين البساطة والتلقائية اللتين تميزان شعباً معيناً، لذا نجد المنتج التقليدي يعتمد على شكل وألوان وذوق سكانه الأوائل من رموز للحيوانات والطبيعة وأشكال هندسية مختلفة فتستعمل مواد وألوان طبيعية تظهر في العديد من المنتجات كالصناعات الفخارية والنقش على الجبس وغيرها.

- بعد اجتماعي لأنه يعد مصدراً للاسترزاق والاستقرار الاجتماعي.

5- انتشارها في المناطق الصحراوية والريفية:

غالباً ما تنتشر حرف الصناعة التقليدية في الأوساط الريفية والمدن الصغرى في حين تتركّز الصناعات الأكبر في المدن ذات التجمعات الحضرية، ويعود ذلك لكون الصناعة التقليدية تستمد عراقتها وأصالتها من ذلك المحيط فالمنتج التقليدي عادة ما يعبر على قيم وعادات مرتبطة بماضي وبأصالة أهالي الريف العريقة، زيادة على ذلك تعد الصناعة التقليدية وسيلة مهمة لتغطية الاحتياجات اليومية في هذه المناطق.

6- جزء من تركيبة القطاع غير الرسمي:[1]

تعتبر هذه الصفة ميزة غالبة على حرفيي هذا القطاع في معظم الدول النامية، لذلك نجد أنّ نسبة عالية من الحرفيين يمارسون أنشطتهم في الخفاء بعدم التصريح عن هوياتهم في سجلات القطاع، ويرجع السبب في ذلك إلى الضغط الضريبي المرتفع و يصعب على حرفيي هذا القطاع الحصول على القروض البنكية وكذا الاستفادة من حقوقهم الواضحة من براءة الاختراع أو علامة أو اسم تجاري أو أي امتياز معين، فضلاً العقوبات التي قد يتعرضون لها في حال انكشاف أمرهم و بذلك وانطلاقاً مما سبق فإنّ الانتباه لهذه الخصائص من شأنه أن يحفّز نحو السعي وراء الطرق المؤدية نحو استغلال نقاط القوة ورفع الجوانب التي تمثل نقاط ضعف.

[1]- بن زعرور، شكري، **إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية**، مجلة الحرفي، الغرفة الوطنية التقليدية والحرف، الجزائر، العدد 3، الجزائر، 2004، ص 16.

المبحث الثاني: مراحل تطوّر قطاع الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر.

المطلب الأول: مراحل التطور من الاستقلال إلى يومنا هذا.

يعد الوقوف على تاريخ تطور قطاع الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر لا سيما في الثلاثين عاما بعد الاستقلال – وان كنا سنمر عليها باختصار – ربط للصلة بين ماضي هذا القطاع ومستقبله وعليه سيتم تقسيم تطور القطاع إلى ثلاث فترات تاريخية كالاتي:

الفرع الأول: الفترة الأولى 1962-1991: أهم ما شهدته هاته الفترة هو:

إنشاء مديرية الصناعة التقليدية أول خطوة بعد الاستقلال أوت 1962: يعود تاريخ تنظيم الصناعة التقليدية إلى السنوات الأولى من الاستقلال بصدور الأمر[1] (025/62) والصادر في أوت 1962 والمتعلق بتنظيم مديرية الصناعة التقليدية وصلاحياتها، حيث أنشئت هاته الأخيرة تحت وصاية وزارة التصنيع والطاقة. وأوكلت لها مهمة تطوير المؤسسات الصناعية التقليدية والحديثة وتطوير كل أشكال التعاون الإنتاجي بالإعانة التقنية أو الملائمة وبصفة عامة تشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه للسوق المحلي أو الخارجي.

وفي شهر مارس 1963 تم الحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة[2]، وتمارس هذه الوزارة صلاحياتها من خلال الديوان الوطني للسياحة (National Office of Tourism). ليتم في ماي 1964 تحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة بما فيها المؤسسات الانتفاعية الصغيرة والمتوسطة والجدول الموالي يلخص أهم التطورات التي عرفها قطاع الصناعات والحرف التقليدية:

[1]- الجريدة الرسمية رقم: 5 المؤرخة في 23 نوفمبر 1962، ص 54.

[2]- المرسوم رقم: 63 بالجريدة الرسمية رقم: 13 المؤرخة في 15 مارس 1963، ص 270.

جدول رقم (1-1): مسار التطور التاريخي لمديرية الصناعة التقليدية في الجزائر.

التاريخ	الحدث	الملاحظة
1962	إنشاء مديرية الصناعة التقليدية وتحديد صلاحياتها	تحت وصاية وزارة التصنيع والطاقة
مارس 1963	- إنشاء الديوان الوطني للسياحة وتحديد مهامه - إنشاء المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية	إلحاق قطاع الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة
1964	- تحديد مهام المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية من خلال المرسوم(64-194) - تحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة	يقع على كاهله: تحديد البرنامج العام لنشاط الصناعة التقليدية الجزائرية
1965	إلحاق مدرسة الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة	المرسوم (65-136)

المصدر: جعيل جمال، إسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر - باتنة

1- إنشاء الشركة الوطنية للصناعات التقليدية:

شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعات التقليدية (National Company for Traditional Industries)

بعد حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية، تهدف إلى القيام بجميع العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعة التقليدية، كتقديم الاستشارات الفنية وتسيير مراكز الصناعة التقليدية التي اعتبرت كمراكز نموذجية وطنية وتسويق منتجات الصناع التقليديين...الخ. وفي سنة 1973 أخذت مديرية الصناعة التقليدية تسمية جديدة وهي مديرية الصناعة التقليدية والحرف تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة بهدف جمع صلاحيات سجل الحرف التي كانت من صلاحيات الديوان الوطني للملكية الصناعية، (National Office of Industrial Property).

صدور القانون الأساسي للحرفي: سنة 1983 تم إصدار القانون رقم[1] 82/12 المتضمن تعريف الحرفي وحقوقه وواجباته، وقواعد ممارسة الأعمال الحرفية، ومجالها كما يعرف ويحدّد تنظيم التعاونية الحرفية، ويؤكد

[1]- الجريدة الرسمية رقم: 35 المؤرخة في 21 سبتمبر 1982، ص 1717.

تصميم الدولة على حماية ودعم الأعمال الحرفية وترقيتها وتطويرها، نظرا لطبيعتها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية[1].

حيث نص القانون السابق على تعريف الحرفي كما يلي: "هو كل شخص له المؤهلات المهنية المطلوبة ويملك أداة عمله، ويمارس نشاطا بغرض الإنتاج أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات المادية، ويتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته". وقد أدخل القانون رقم[2] 88-167 المؤرخ في 10 ماي 1988 الذي يعدّل ويتمم القانون رقم 82-12 والمتضمن القانون الأساسي للحرفي عدة تعديلات أهمها:

يعتبر حرفياً في نظر هذا القانون كل شخص له المؤهلات المهنية المطلوبة ويكون مالكا أو مستأجرا مسيرا لأداة العمل ويمارس نشاطا بغرض الإنتاج أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات المادية، ويتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته. وبالرغم من الجهود التي قامت بها الدولة لترقية قطاع الصناعات والحرف التقليدية إلا أنّ هاته الفترة اتسمت بمجموعة من النقائص والمعوقات كون القطاع كان محتكرا في الحقبة الاستعمارية من طرف المعمرين. في حين اكتفى غالب الحرفيين والصناعيين الجزائريين بالتوجه نحو العمل لدى هؤلاء في الزراعة والرعي أو التوقف عن أداء حرفهم، وهو ما أورث حالة من الجمود بعد الاستقلال. وقد زاد من تدهور القطاع تمركز غالبية الأنشطة في الشمال بهدف الاقتراب من مراكز الاتصال والنقل وبالتالي سهولة تسويقها وتصديرها نحو الخارج واكتفاء المناطق الداخلية بإقامة بعض المراكز لعرض المنتوجات الحرفية التقليدية، بالإضافة إلى التوجه الاشتراكي للدولة الجزائرية في هاته المرحلة الذي أدّى إلى غياب روح الإبداع والتنافسية لدى الحرفي الجزائري ما دامت تضمن له مديرية الصناعات والحرف التقليدية تسويق منتجاته .

الفرع الثاني: 1992-2000.

لقد أثرت اللازمة الاقتصادية والمؤسساتية التي عرفتها الجزائر، خلال سنوات الثمانينات والتسعينات، بشكل كبير، على قطاع الصناعة التقليدية. فبالإضافة إلى التدهور الأمني وتنامي المديونية التي أثرت سلبا على الاقتصاد الجزائري ككل، فإن قطاع الصناعة التقليدية هو الآخر تدهور بشكل كبير حتى أوشك على فقدان مقوماته البشرية والمادية. فقد تراجع إنتاج القطاع وتدهورت مكانته، ومما زاد من خطورة هذا الوضع، غياب أو

[1]- منشور الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف، **تطوّر قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962– 2009**، إصدار 2010، ص ص 4 5.

[2]- الجريدة الرسمية رقم: 5 المؤرخة في 03 فيفري 1988 ص 178.

استراتيجية واضحة المعالم: تفرضها مشاريع الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر رفقة البنك وصندوق النقد الدوليين.

وعلى الرغم من كل هاته النقائص إلا انه يمكن ذكر بعض التغييرات التي شهدها قطاع الصناعات والحرف التقليدية في هاته الفترة،[1] كإنشاء الغرفة الوطنية للحرف (National Chamber of crafts) والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية (National Agency for the traditional industry) وهو ما كان يهدف إلى التعرف على وضعية الحرفيين وطبيعة انشغالاتهم ومن ثم تكوين نواة صلبة من الحرفيين وقد دامت هاته المرحلة حوالي 4 سنوات (92-94).

ومع سنة 1996 شهد القطاع نوعا من التحسن بصدور أمر رئاسي الأمر (96-01) توجيهي يحدد الخطوط العريضة لطرق تنمية الصناعات والحرف التقليدية بالإضافة إلى الجهود لإعادة تعريف الأسواق الوطنية والدولية بالمنتجات التقليدية الجزائرية وخاصة من خلال تنظيم المعارض والصالونات والأعياد المحلية وأسابيع الصناعة التقليدية الجزائرية.

وقد أدت الأزمة الاقتصادية والأمنية إلى تقليص دور مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف التقليدية، بالإضافة إلى تراجع مؤشرات السياحة بسبب التدهور الأمني وهو ما تشير اليه كل الأرقام المختلفة، إلا أن نهاية مرحلة التسعينات كانت محطة حقيقية للانطلاق في تجسيد برامج مهمة لترقية الصناعات والحرف التقليدية.

الفرع الثالث: المرحلة ما بين 2001–2011:

ابتداء من سنة 2001، وبعدما تم البناء التشريعي واستقر الوضع الاقتصادي والأمني باشرت السلطات العمومية مرحلة تطوير قطاع الصناعة التقليدية، حيث شهد القطاع ولأول مرة في تاريخه إعداد وتبني مخطط عمل لتنمية الصناعة التقليدية والحرف أفاق 2010[2]، إذ اعتبر هذا المخطط تأكيدا على الإرادة والأهمية لتصنيف قطاع الحرف والصناعات التقليدية ضمن أولويات التأهيل والعصرنة، باعتباره مجالاً واسعاً للاستثمار الاقتصادي القابل للتطور وشريكا أساسيا في ترقية السياحة في الجزائر، وقد اعتمدت الاستراتيجية كخطوة أولى عملية تقييم وفحص

[1]- Publication de la conférence nationale sur le plan d'action du secteur de l'artisanat Horizons 2020, 12 et 13 juin 2011, hotel de Mehdi Stawali, Alger, p 4.
[2]- Ibid .P07.

شامل لوضعية القطاع، تبعها مباشرة تحديد الأهداف المتوخاة منه ومن ثم سطرت على أساسها أهم الإجـــراءات الواجب اتخاذها للوصول إلى الأهداف المنتظرة.

المطلب الثاني: مخطط عمل تنمية الصناعة التقليدية والحرف 2001-2010:

إن التقييم الموضوعي لما قدمه مخطط عمل تنمية الصناعة التقليدية والحرف 2001-2010 لقطاع الحـــرف والصناعات للاقتصاد الوطني والمجتمع يتأتى من قراءة متأنية ومتبصرة لطبيعة النتائج المحققة ومقارنتها بالأهـــداف الموضوعة، ولا يمكن ذلك دون الأخذ بالحسبان السياق الذي تحققت فيه والإمكانيات البشرية والماديـــة وحزمـــة البرامج التي تم تبنيها.

الفرع الأول: من ناحية التنظيم والتأطير:

لم يطرأ اي تغيير على تنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، في حين تم تدعيم الوكالة الوطنيـــة للصناعة التقليدية بحزمة من القوانين والتشريعات هدفها الحفاظ على الصناعة التقليدية والفنية وتطويرها وترقيتها.

الفرع الثاني: من ناحية التكوين والتكوين المتواصل:

قامت الوزارة الوصية بقطاع الصناعات والحرف التقليدية بإحداث استراتيجيات تهدف إلى صقل مهارات الحرفيين وتطوير خبراتهم من خلال أحداث برامج تكوينية واعدة، وقد تم دمج فروع جديدة للأنشـــطة الحرفيـــة ضمن مدونة مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، مما اضفى إلى استحداث مؤسسات تكوين مهني خاصة بقطـــاع الصناعة التقليدية.

كما أملت التحولات المستمرة والتغييرات في مجال التحكم في المهن ضرورة عملية التكوين المستمر لضمان تأقلم الحرفي مع واقعه التنافسي وهو ما جعل هياكل قطاع الصناعة التقليدية والحرف تستحدث بالتنســـيق مـــع المكتب الدولي للعمل (ILO) برامج مكيفة بوحدات ملائمة تدربت عليها إطارات من القطاع لضـــمان الســـبل الأنجع لمرافقة الحرفي كفاعل اقتصادي وضامن لخلق قيمة مضافة ومحافظ على مناصب شغل ثابتة إضـــافة إلى مـــا يقدمه من تلبية لحاجيات أساسية في محيطه المحلي وبالتالي الاقتصاد ككل.

الفرع الثالث: المرافقة الاقتصادية وفق منهجية (GERME)[1]:

وهي عبارة عن برنامج تكويني خاص بتسيير المؤسسات معتمد من طرف المكتب الدولي للعمل (ILO)، تم اعتماده من طرف الوزارة الوصية لمساعدة الحرفيين الجدد لتحسين تسيير مؤسساتهم.

الشكل رقم (1-1): مراحل تسيير المؤسسات وإنشائها وفق منهجية (GEREME)

المصدر: جعيل جمال، إسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر – باتنة

أ) برامج المرافقة الاقتصادية:

ومن أهمها على الإطلاق نظام الإنتاج المحلي (Local Production System) وهو نمط تنظيمي فعـــال وناجح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ينظم التعاون والتكامل بين المتعاملين بنفس القطاع. ويشكل مركز اتصال فيما بينهم والذي يسمح بتعزيز الإمكانيات والتطوير والتحديث فيما بينهم مع خلق ديناميكية شبكية. ويلعـــب كذلك دور المتحدث اتجاه السلطات المحلية والعمومية. وبعبارة ابسط هو مجموعة من المقاولين تربطهم علاقة تعاون يجتمعون دوريا لتبادل الخبرات وطرح المشاكل التي تعيق تطور والتفكير الجماعي في إيجاد الحلول الضرورية لمشاكل القطاع، وتتم هذه الاجتماعات بمساعدة منشط تعينه أو تكلفه الغرفة للإشراف على هذه اللقاءات.

ويمكن ذكر النتائج الأولية المتحصل عليها بعد الانطلاق الفعلي في برامج نظام الإنتاج المحلـــي (LPS) في الجزائر سنة 2007، على مستوى سبعة أنظمة للإنتاج المحلي انطلقت في العمل في النشاطات التالية:

[1]- **Groupes d'Entraînement et de Réflexion au Management des Entreprises.**

جدول رقم (1-2): توزيع أنظمة الإنتاج المحلي

الغرفة	نظام الإنتاج المحلي (LPS)
وهران	ترميم البيانات القديمة
مستغانم	حرف العمارة
مسيلة	النسيج الوبري
غرداية	صناعة الزرابي
تمنراست	الحلي التقليدية
بجاية	صناعة الفخار والطين
قسنطينة	صناعة النحاس

المصدر: جعيل جمال، إسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر – باتنة

كامل التراب الوطني من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب وهو ما يجعل هذا الثراء والتنـــوع في الصناعات التقليدية عناصر جذب سياحي، يساهم في تنمية السياحة الداخلية.

ب) الهياكل:

تلعب الهياكل القاعدية في اي قطاع دورا مهما في دعم ديناميكية نمو وحركية الأنشطة وتوفير فضاء الالتقاء بين المتعال الاقتصادي وأجهزة التأطير من جهة وبين المتعامل الاقتصادي والزبائن والمستهلكين من جهة أخرى.

لقد تبنّى مخطط الإنعاش الاقتصادي 2005-2009 إنجاز 90 هيكلا للتنشيط والتكوين والترويج لصالح الحرفيين في مختلف مناطق الجزائر (50 دار للصناعة التقليدية 10 مراكز تنمية المهارات المحلية 5 متاحف خاصة بالصناعة التقليدية، 6 مراكز للتكون الإنتاج، 4 مراكز دمغ الزرابي، 5 فضاءات لعرض المنتجات ومركز للفنون والمهن).

كما تم منح ما يقارب 23000 محل على مستوى البلديات (إلى غاية 2009) في اطار برنامج 100 محـــل لكل بلدية.

ج) إنشاء الأنشطة والتشغيل والإنتاج:

عرف قطاع الصناعة التقليدية توسعا معتبرا في إعداد الأنشطة الحرفية، حيث سجل 150 الف نشاط حرفي إلى غاية نهاية 2008، بعدما كان لا يتجاوز العدد 89000 نشاطا سنة 2003، وهو ما يعادل نموا قدره 68%. وقد انعكس هذا الارتفاع على مناصب الشغل التي بلغت 306.000 بعدما كانت حوالي 160.000 منصب سنة 2003.

كما ان ديناميكية إنشاء الأنشطة والتشغيل أدت إلى ارتفاع مقبول في الناتج المحلي لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، إذ انتقل هذا الناتج من 53.9 مليار دج سنة 2005 إلى 65.5 مليار دج سنة 2007، وهو ما يعني انّ الناتج المحلي للقطاع قد ارتفع خلال ثلاث سنوات بـــ 21.25% اي بمعدل ارتفاع سنوي قدره 6.71%.

د) استراتيجيات الترويج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

يعد الترويج من اهم المقومات التي يعتمد عليها قطاع الصناعات والحرف التقليدية في اي دولة لهذا قامت الجزائر بتسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات الدولية والوطنية والمحلية وذلك بهدف:

- ترقية المنتج التقليدي في الأسواق المحلية والدولية؛
- إعادة الاعتبار لقطاع الصناعة التقليدية وإدماج النشاطات الحرفية في الحياة الاقتصادية؛
- ترقية مساهمة المنتج التقليدي في نقل الموروث الثقافي والتاريخي؛

ومن أهم هاته التظاهرات:

- الصالون الوطني للنحاس بقسنطينة، الصالون الوطني للصناعة التقليدية الصحراوية بتمنراست الصالون الوطني للزربية بغرداية،
- الصالون الوطني للباس التقليدي الرجالي بالجلفة الصالون الوطني للفخار والخزف ببسكرة.

ه) مخطط عمل قطاع الصناعة والحرف التقليدية أفاق 2025[1]:

يتطلع مخطط عمل قطاع الصناعة والحرف التقليدية أفاق 2025 إلى مساهمة الصناعة التقليدية في التنميـــة المحلية للبلاد، وحددت أهدافه بالعمل على تطوير القدرة التنافسية للقطاع، وقدرته على إنتاج الموارد ودعم النمو،

[1]- بالتصرف، عن نشرية وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الرسالة الإعلامية سياحة وصناعة تقليدية، 2011.

وإنشاء مناصب الشغل، والمساهمة في التصدير والاندماج الاقتصادي بين مختلف فروع النشاط الاقتصادي. ومن جهة أخرى تسريع النمو من خلال تكثيف مرافق الترويج وتحقيق قفزة في مجال التسيير والتنظيم بشيء من التركيز على تثمين الإمكانيات المحلية.

ومن أهداف المخطط بالأرقام إلى آفاق 2025: الرفع من رقم الأعمال كمداخيل في حدود 2025 إلى 334 مليار دج مقابل 129 مليار دج خلال السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى خلق 550.000 منصب شغل جديد يضاف إلى 410.000 منصب شغل منشأة ما بين سنة 2003 و 2010 بهدف الوصول إلى 960.000 منصب في حدود سنة 2025. ويطمح المخطط في الوصول خلال نفس الفترة إلى نسبة تشغيل تقدر بـ 07% ثم 25% في 2025 علما أنّ النسبة الحالية تقدر بـ 3.5%، وتجدر الإشارة إلى أنّ عدد الحرفيين المسجلين إلى غاية 01 جانفي 2011 يقدر بـ 197.000 حرفي.

ويهدف هذا المخطط أيضا إلى توسيع مدونة النشاطات الحرفية المصنفة بغرض الدخول بحوالي 20 منتوج للحرف والصناعات التقليدية إلى الأسواق الدولية. من بينها المجوهرات والحلي الخزف الجلود، والنحاسيات. بينما في السابق لم يكن سوى منتوج واحد، ويتعلق الأمر بالزربية.

من جهة أخرى يرمي المخطط وبالشراكة مع الدول الأجنبية إلى تقوية سياسة إنشاء أقطاب الامتياز المتخصصة في المجوهرات (باتنة)، الخزف (تيبازة)، النقش على الأحجار الكريمة (تمنراست)، وترقية أدوات الرقابة والمتابعة والخبرة للمنتجات الحرفية التقليدية الجزائرية لتحقيق المتوقع على مستوى الأسواق.

إضافة إلى إنجاز هياكل جديدة دور ومراكز الصناعة التقليدية ومراكز (الدمغ) والتي يبلغ عددها حاليا 81 يعتبر ذو أولوية في اطار مخطط عمل القطاع، ويهدف في نفس السياق إلى تثمين المنتوج التقليدي الجزائري عبر تصنيف ما يقارب 20 منتوج في أفاق 2025 والمشاركة في المعارض الدولية، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء مرصد وطني للرقابة والمرافقة للمنتوج التقليدي.

المطلب الثالث: واقع السياحة الداخلية في الجزائر.

تعتبر السياحة الداخلية نشاطا إنسانيا يعتمد على الدوافع وحب المعرفة والاستكشاف والتعلم، وما ينجر عن ذلك من تهذيب للسلوك، واكتساب المهارات والمعلومات والاطلاع على المعارف بشتى أنواعها، واكتشاف المجهول في الطبيعة والحضارات المتعاقبة.

ومع التطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر، حدثت تغيرات جذرية في تصور السياحة الداخلية ومن ثم في مفهومها. ونتيجة لذلك أصبحت السياحة الداخلية تمثل مكانة متميزة في حياة المجتمعات، وفي اقتصاديات أغلب الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. ومن الطبيعي أن تستحوذ السياحة الداخلية على اهتمام أكبر في الأدبيات الحديثة حيث أصبحت فرعا يحظى بكثير من الاهتمام في معظم جامعات الدول المتقدمة، وفي بعض الدول النامية كمصر، الأردن، تونس والمغرب. كما تعد السياحة الداخلية مصدر رزق لفئات كبيرة من المجتمعات في هذه الدول وفي غيرها. ومن أجل ذلك أنشئت منظمات محلية تهتم بترقية وتنمية السياحة الداخلية.

الفرع الأول: تعريف السياحة.

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي، ففي الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم والتجارة ودراسة اللغات الأجنبية. وسنكتفي بالتعريف الشامل الذي نشره المعهد الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية، حيث يرى أن " السياحة تشمل جميع النشاطات التي يقوم بها الأشخاص خلال سفرهم وإقامتهم في أماكن بعيدا عن بيئتهم المعتادة ، لمدة متواصلة لا تزيد عن سنة الترفيه، الأعمال التجارية أو أغراض أخرى غير مرتبطة بممارسة نشاط معين مقابل أجر في المكان المقصود[1].

ويميز المختصون في السياحة بين ثلاثة أنواع: السياحة الوافدة السياحة الصادرة والسياحة الداخلية وهذه الأخيرة هي التي سنركز عليها في هذا البحث.

أ) تعريف السياحة الداخلية:

وهو النشاط السياحي الذى يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها. لكن هذا المفهوم مفهوم السياحة الداخلية يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرّف السياحة الداخلية حسب

[1]- www.insee.fr/fr/methode/defaut.asp?page = definitions/tourisme.htm>, 26/09/2012; 10:34.

مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كان كانت 100 كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أنه المواطن الذى يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، أما في بريطانيا فالسائح الداخلي هو الذى يقضى أربع ليال أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل داخل حدودها.[1]

ب) العرض السياحي والمنتوج السياحي.

يعرف العرض عموما بكمية السلع والخدمات المتواجدة في السوق وبسعر معطى. أما العرض السياحي فيعتبر عاملا جوهريا في جذب الحركة السياحية أو ما يسمى بالطلب السياحي، ويعرف العرض السياحي على أنه خليط.

من العناصر غير المتجانسة، التي تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي بمعنى أن العرض السياحي يتضمن كل ما يمكن عرضه من مغريات ووسائل جذب المنتوج السياحي إلى للسياح، ومن ثم تنمية الحركة السياحية، وفي هذا السياق صنف (Robert Languar) ثلاث عناصر أساسية وهي[2]:

أ) مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية الثقافية الصناعية، والتاريخية التي تجذب السائح للاستمتاع بها؛

ب) مجموعة التجهيزات، التي لا تعتبر العامل الأساسي في جذب السائح، غير أن عدم توفرها يمنع السائح من السفر، كوسائل النقل المختلفة، ووسائل الإيواء والإطعام، والتجهيزات الثقافية والرياضية والترفيهية؛

ج) مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج ذات العلاقة بوسائل النقل التي يستخدمها السائح للوصول إلى المنطقة المرغوب فيها؛

ومن خلال هذا التصنيف نستطيع القول أنّ عرض السياحة الداخلية في الجزائر يتمثل في الصنف الأول، في حين نلمس تواضع وتدني الخدمات والتجهيزات والإجراءات الإدارية في جميع المناطق السياحية، لا سيما المتعلقة بالسياحة.

أما تصنيف منظمة السياحة العالمية للمنتوج السياحي فكان أشمل من التصنيف السابق وتضمن سبعة عناصر وهي[3]:

- التراث الطبيعي وما يحتويه من مقومات سياحية طبيعية كالبحار والأنهار والصحاري والجبال؛

[1]- Ann Rowe, John D Smith and Fiona Borein, Travel and Tourism, Cambridge university press, 2002, p 6.
[2]- Robert lanquar, le tourisme international, Série que sais- je, N° 1694, Paris, 1981, p. 39
[3]- عشي صليحة، نفس المرجع السابق، ص 32

- التراث الطاقوي التقليدي، مثل الطرق المستخدمة في استخراج المياه، وفي الطواحن؛
- التراث البشري، وما يتضمنه من التنوع في أنماط الحياة كالعادات والتقاليد؛
- الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسية؛
- الجوانب الاجتماعية، مثل بنية المجتمع، العرق، الدين واللغة؛
- الأنشطة الاقتصادية والمالية؛
- التسهيلات الخدمية كوسائل النقل، الإيواء والمطاعم.

ويلتقي التصنيفان السابقان في كون العرض السياحي يتجسد في مجموعة عناصر ومقومات غير متجانسة من حيث بعتها، إلا أنها متكاملة فيما بينها من أجل تحقيق إشباع رغبات السائحين من هذه العناصر السياحية التي تشكل المنتوج السياحي. المحور الثالث / دور قطاع الصناعات والحرف التقليدية في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر.

الفرع الثاني: الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر.

تعتبر الصناعات التقليدية نتاجاً حضارياً لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات- بما تحمله من رؤى وقيم حضارية – وبيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية خاصة في شقها التقني- ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانيات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع.

الحرف التقليدية في المجتمع الجزائري تعطي صورة صادقة عن جهود الإنسان للتكيف مع بيئته و حسن استغلال مواردها الطبيعية وتطويعها لصالحه. وتدل على عظمة الأجداد ونباهة الأبناء لما تحمله من اتجاهات متميزة للتفكير والخيال، وبالتالي الإبداع المنطلق والمرتكز على خصوصيتنا الحضارية.

وقد بدأت الجزائر مؤخرا تولي اهتماماً كبيراً بالصناعات والحرف التقليدية لما تشكله من فرص حقيقية أمام مواطنيها لتشجيع السياحة الداخلية وترقية صناعتها، وكذلك لتعميق الوعي بأهميتها في النهوض بالمجتمع والحفاظ على أصالته، وهويته.

وقد تجلى هذا الاهتمام أيضا من خلال إنشاء ورشات للصناعات التقليدية المتخصصة، لا سيما في غرداية، تمنراست، أدرار وبشار. كما قامت في اطار برنامج ترقية المقصد الجزائري الصحراوي – تشجيع السياحة الداخلية

بالجنوب الكبير- بتخفيض الرحلات السياحية الداخلية والخارجية نحو الجنوب الجزائري تصل إلى 50% دخلت حيز التنفيذ ابتداءا من 01 جانفي 2012.[1]

أ) أهم الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر:

- صناعة المساكن، كالخيم من الوبر والقماش؛
- الأفرشة بأنواعها كالحصائر وأفرشة الصوف المتنوعة؛
- الصناعات الجلدية من جلود الحيوانات الصحراوية كسجادة الصلاة والفرو والوسائد والقربة للشراب؛
- الطرز والنسيج وتشمل السجاد، زرابي والملابس؛
- الأواني المترلية المصنوعة من الخشب أو النحاس؛
- الأدوات المتعلقة بالخيمة والإبل والمصنوعة من الخشب والوبر والحلفاء ؛
- الأسلحة البيضاء وتشمل الخناجر، السيوف والسكاكين؛
- وسائل التجميل والزينة وتتضمن الفضة، الذهب، الحجارة الكريمة، الحب الحر والعاج؛
- والرسم والنحت على القماش والجلود والخشب والنحاس أو معادن أخرى؛
- مجسمات أو تحف للديكور مصنوعة من جلود حيوانات برية، أو بيض النعام؛
- الألعاب التقليدية.

[1]- تخفيض أسعار تذاكر الرحلات نحو جنوب البلد منذ بداية شهر يناير 2012 الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، تاريخ الاطلاع 01/10/2023، الساعة 10:00 http://www.mta.gov.dz/siteWeb/ar/index.php?corps=actualite&id.

صورة الرقم (1-1): نماذج عن الصناعات التقليدية بغرداية زربية غرداية

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

ب) دور ورشات الحرف التقليدية في ترقية مقصد السياحة الداخلية وتفعيلها أمام السائح الجزائري:

يمكن التأكيد على نقطة التواصل والإلهام الحضاري في الكثير من المنتجات الحرفية التقليدية التي تمتاز بطابعها الخاص، لتكون مصدرا تكميليا واداه جذب للسائحين الجزائريين من خلال مساهمتها في التعريف بخصائص البيئة الداخلية لكل منطقة استعراض عاداتها وتقاليدها، حيث تساهم هذه الحرف والصناعات التقليدية في التنمية السياحية التي ترتبط بالمكان ارتباطا وثيقا من حيث القيمة والأهمية والخصائص البيئية والجمالية بالمنطقة. ولاستغلال هاته المنتجات وفق خصوصياتها المحلية والحضارية لتطوير وتنمية السياحة الداخلية من خلال البيئة والشكل والعلاقة التبادلية التي تجمع بينهم، يتطلب الأمر صقل البراعة والمهارة اليدوية وهي وسيلة لتنمية العقل من خلال نظام تدريب شباب الخريجين لصناعة قد ينتفع بها، تؤدي في الأخير إلى التطور الاجتماعي والسياحي.

ومن خلال خلق ورشات للحرف والصناعات التقليدية ذات الطبوع الجزائرية المختلفة يمكن إيجاد فرص عمل دائمة لكثير من الشباب العاطل عن العمل بالحصول على مهن أو نشاطات فنية تراثية، يمكن تطبيقها في المنتجات الحرفية المتنوعة. وفي ظل هذا الثراء من الأنماط التراثية في الحرف والصناعات التقليدية المختلفة وخاصة

التي تمتاز بها الجزائر يمكن أن نحقق قيمة فنية للصناعات الحرفية الموجهة خصوصا للتنمية السياحية الداخلية من خلال أصول تتناسب والقيم العربية / الأمازيغية (الترغية، الميزابية، الطواريقية...) والمناخ والبيئة المحيطة.

صورة الرقم (1-2): منتجات تقليدية من التمور

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

ج) دور الحرف والصناعات التقليدية في تنمية المجتمع الجزائري:

لعبت الصناعات والحرف اليدوية دورا هاما في تنمية المجتمع من خلال مساهمتها في تحقيق عدة أهداف:

- المساهمة في تنويع المنتوج السياحي؛
- تجسيد سياسة الاكتفاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع روح العمل والإبداع؛
- إعادة الاعتبار لبعض الحرف اليدوية وحماية التراث الوطني؛
- الإسهام الفعلي في إحداث مناصب شغل بآلات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى؛
- رفع الدخل الفردي وبالتالي تحسين المستوى الاجتماعي للأسر.
- تحدّيات ومعوقات أنشطة الصناعات والحرف التقليدية:

مازالت الصناعة التقليدية تعاني من بعض نقاط الضعف والتي يمكن أن نوردها فيما يلي:

- تراجع الاهتمام بالصناعات التقليدية مقابل التجارة في السنوات الأخيرة ؛
- ضعف البنية التنظيمية لقطاع الصناعات التقليدية؛
- منافسة شديدة من الصناعات التقليدية للبلدان المجاورة وقطاع الصناعة الحديثة؛
- نقص في القدرات المادية والتمويلية للحرفيين مما اثر في نوعية المنتوج وحجم؛
- نقص في التموين بالمواد الأولية.

خلاصة الفصل

إن الحرف والصناعات التقليدية نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية – وبيئتها الطبيعية، بينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية، خاصة في شقها التقني، ورصيد مخزون الخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي، وكما نعرف جميعا أن في كل بلد مبدعون ومخترعون وصانعوا أمجاد، كما بسط الحرفي في تقنيات التعامل في إنجاز منتوجه التقليدي اليدوي، وجمع الباحثون على أن معظم الحرف التقليدية هي وليدة بيئتها وذلك لكون صانعها في بداية إنتاجه لها كان بدافع الحاجة، فالحاجة أم الاختراع، وتلعب الحرف والصناعات التقليدية دوراً هاماً في التنمة وهذا راجع إلى أنها تشكل مصدرا من مصادر الدخل القومي كما تتوفر العملة الصعبة وتساهم في تقديم فرص عمل وتشارك في حل مشكلة البطالة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

(الأدبيات التطبيقية للحرف التقليدية والسياحة)

المبحث الأول: السياحة الصحراوية في غرداية

المطلب الأول: المقومات السياحية لولاية غرداية

الفرع الأول : تعريف ولاية غرداية.[1]

تعتبر ولاية غرداية، عروس الجنوب وبوابة الصحراء معبرا هاما وملتقى المنافذ نحو الجنوب الكبير، إضافة إلى ديناميكية وكرم سكانها، فإن الولاية غنية بما تحتويه من مناظر طبيعية خلابة ومعالم ومناطق سياحية وبتراثها العريق الذي أضحى متأصلا في سكانها، مما أهلها لان تكون قطبا سياحيا ذو بعد عالمي، وتقع ولاية غرداية شمال صحراء الجزائر، وتتربع على مساحة 86105 كلم. وتقع بين خطي 32 و33:20 شمالاً، وبين 2 و30 شـــرقا. ويبلـــغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم. وترتفع عن مستوى سطح البحر في المتوسط بـــ 468م. يحدها من الشمال ولاية الأغواط والجلفة، من الشرق ولاية ورقلة، من الغرب ولاية أدرار والبيض، ومن الجنوب ولاية تمنراست.

مناخ المنطقة صحراوي جاف، المدى الحراري واسع بين الليل و النهار وبين الشتاء والصيف. تتراوح درجة الحرارة شتاءا، بين 1 و25 درجة وبين 18 و48 درجة صيفا. يعتدل الجو في فصلي الربيع و الخريـــف وتصـــفو السماء غالب أيام السنة. معدل سقوط الأمطار حوالي 60 ملم سنويا غالبها في فصل الشتاء. وتهب على المنطقـــة رياح شمالية غربية باردة في الشتاء وجنوبية غربية محملة بالرمال في الربيع وفي الصيف جنوبيـــة حـــارة تعـــرف بالسروكو.

وتتضمن ولاية غرداية 10 بلديات هي: غرداية، بريان، الضاية، القرارة، بنورة، المنصورة، العطف، متليلي، سبسب، زلفانة".

الفرع الثاني: واقع و مقومات الجدب السياحي بولاية غرداية

سنحاول إبراز واقع قطاع السياحة بولاية غرداية، من خلال التطرق إلى مكونات العرض والطلب السياحي، حتى تتشكل لنا صورة واضحة السياحة بالولاية.

[1]- https://ghardaia.mta.gov.dz/

أولا: قصور وادي ميزاب:

شرع في تأسيس قصور وادي ميزاب الخمسة ابتداء من القرن 5هـ / 11 م إذ صنف سهل وادي ميزاب كمعلم تاريخي ومكسب للحضارة الإنسانية من طرف منظمة اليونسكو في سنة 1982، ويظم القصور الخمس لمدينة غرداية وهي:[1]

- **العطف**: يعتبر قصر العطف أو "تاجنينت" بالأمازيغية الأول من ناحية النشأة، إذ تم تشييده سنة 402هـ/1011م والذي يتميز بطابعه المعماري الخاص والموحد في جميع قصور ميزاب. هذا إلى جانب متحفه الذي يضم مجموعة من الأدوات والمعدات التقليدية المستخدمة قديماً، ساحة السوق، مصلى الشيخ إبراهيم بن مناد كمعلم ديني... وكذا الأجنة والبساتين، وقد أحتفل بألفية هذه المدينة سنة 1996.
- **بنورة**: يعتبر قصر بنورة "آت بنور" بالأمازيغية الذي أنشئ سنة 456 هـ/ 1064 م، ثاني قصور ميزاب من حيث النشأة، هو متمركز على ربوة جبل محادي للوادي. وتضم الدائرة مدينة بني يزقن حيث أنشئ قصر بني يزقن " آت يزجن" بالأمازيغية سنة م، يتميز بسورها الدفاعي المحيط بالقصر، يمكن زيارة سوقها وطريقة بالبيع بالمزاد العلني ومسجدها وبرج الشيخ بالحاج، هذا إلى جانب متحفها المتواجد بمدخل المدينة والذي يضم مجموعة من الأدوات والمعدات التقليدية المستخدمة من طرف الأجداد، غابات النخيل والأجنة.
- **غرداية**: أنشئ قصر غرداية " تغردايت" بالأمازيغية سنة 476 هـ / 1083، إذ تتميز قصرها بالأزقة الضيقة ومسجدها العتيق المتربع على القمة، دون أن ننسى ساحة السوق، وواحات النخيل والتقسيم التقليدي للمياه بها، مقبرة عمي سعيد... تشتهر بإحياء عيد الزربية في مارس من كل سنة.
- **مليكة**: حيث أنشئ قصر مليكة " آت "امليشت" بالأمازيغية سنة 756هـ / 1355م تتميز بمصلاها المشهور" سيدي عيسى، ونظراً لعلوها فهي تعطي منظر شاملا على قصر غرداية وقصر بني يزقن، وتشتهر بصناعة الزربية. القرارة: أنشئت سنة 1101هـ/1630م وتبعد على مقر الولاية بحوالي 120 كلم، تتميز بقصرها القديم ومسجدها العتيق دون أن ننسي واحة النخيل الشاسعة التي تحيط بالمدينة وتوفر منظرا طبيعيا جذابا.
- **بريان**: أنشئت سنة 1101هـ/ 1690 م وتبعد بـ: 45 كلم عن مقر الولاية وتتميز بقصرها وواحات النخيل وغرب الشمس الرائع على جنبات قصرها.

[1]- الرئيسية – مديرية السياحة والصناعة التقليدية غرداية، (mta.gov.dz) .

- **ضاية بن ضحوة:** تبعد بـــ 11 كلم عن مقر الولاية وتتميز بواحات نخيلها وبساتينها الجذابة، قصرها القـــديم، النقوش الحجرية، وتشتهر بصناعتها التقليدية (الزربية).

المطلب الثاني: العرض السياحي.

الفرع الأول: الإمكانات والمواقع السياحية.

عرفت عدة مناطق من ولاية غرداية حضارات تعود إلى عهد ما قبل التاريخ وبالتحديد إلى فتـــرة العصـــر الحجري الحديث وهذا من خلال الاستكشافات الأثرية التي تم العثور عليها والمتمثلة في بعض الصناعات الحجرية وبعض المعالم الجنائزية في كل من مواقع المنيعة ومتليلي ومنطقة قارة الطعام، كما تم العثور أيضا على العديد مـــن النقوش الصخرية على ضفاف وادي في كل من انتيسة ومومو ببني يزقن ومنطقة بابا لسعد ومرماد بغارداية ومنطقة بن هيكل بضاية بن ضحوة ومنطقة سيدي امبارك ببريان، ويخص تاريخها فان أغلبها يعود إلى حوالي 5000 سنة قبل الميلاد، فيما إن كل منطقة من الولاية، لها ميزات ومتاحات سياحية وثقافية هامة ومتنوعة الشيء الذي يعـــد مكسبا يدعم التنمية السياحية المحلية وأهلها لتكون مقصداً سياحياً معروفاً يعد بآفاق تنمية ســـياحية مســـتدامة. وسنحاول التطرق إلى أهم هذه المواقع كالآتي:

- **المنصورة:** تتميز هذه الدائرة ذات الطابع الفلاحي، بمناظر طبيعية رائعة أضفت عليها بساتين النخيل والجبـــال الرملية المترامية الأطراف رونقا وجمالاً، قد تعد بسياحة رياضية مستقبلية.
- **زلفانة:** تبعد بحوالي 65 كلم، وأنشئت عقب إنجاز البئر الإرتوازي من قبل الإدارة الفرنسية سنة 1956 عنـــد إنجاز الطريق الوطني رقم : 46، تتميز المنطقة بحماماتها المعدنية وبغابات النخيل وبساتينها الجميلة.
- **متليلي:** تبعد بحوالي 42.5 كلم جنوب غرداية، أين نجد قصر متليلي الشعانبة، الذي يعتبر من القصور القديمة، بطابعه المعماري، هذا إلى جانب متحف المجاهد وضريح العلامة سيدي الحاج أحمد بحوص، وغابات النخيـــل المترامية الأطراف، تشتهر بإحياء عيد المهري في ربيع كل سنة وبصناعتها التقليدية المتنوعة (الزربية، الجلود...).
- **نظام تقسيم المياه:** اختلف المؤرخون حول مؤسس نظام تقسيم مياه السيل لواحة غرداية، إذ يعتمد هذا النظام على مبدأ الاستغلال الكلي والأمثل لمياه الأمطار حيث وضعت حواجز مختلفة في الوادي، لتخفيف من حـــدة قوة تدفق المياه وحصرها قبل وصولها إلى السد ثم توجيهها، حسب احتياج البساتين من خلال عدة مستويات للتصريف متوازية فيما بينها".

لكل قصر من قصور غرداية واحة متفاوتة الاتساع تمتد على ضفاف أودية، بها مساكن تأوي إليها العائلات لقضاء فصل الصيف الحار. ومن بينها: واحات قرى سهل وادي ميزاب، واحة ضاية، واحة متليلي، بالإضافة للنمط العمراني المميز للقصور وحصونها وما تتميز به من المعالم الدفاعية: وهي أسوار القصور ومداخلها وأبراج المراقبة المندمجة في السور أو بالواحات، كسور قصر بني يزقن وأسوار قصر تلزديت بضواحي العطف، وأسوار قصر بابا السعد بغرداية. أما الأبراج فهي عديدة أقيمت في مضايق الشعاب وعلى مشارف الواحات لغرض المراقبة والدفاع ضد الغارات المحتملة. مخططها متشابه، بناء قريب من المرتع طابقين أو ثلاثة، مزوّد بعناصر معمارية موجّهة لنفس الغرض.

المعالم المدنية كالأسواق والشوارع والأزقة والساحات، ولا يزال كل من سوق غرداية وسوق بني يزقن محافظان على طريقة الدلالة وهو نداء البيع بالمزايدة.

- المساكن التقليدية:

يتألف من طابقين وينفتح على الخارج بواسطة فتحة واسعة مركزية يتلقى منها الهواء والنور على نمط المسكن المتوسطي مع إضافة بعض العناصر التي أملتها طبيعة المنطقة. تحيط به غرف، إحداها رئيسية للسمر العائلي، مدخلها محوري واسع يقابل الفتحة المركزية تسمّى بالمزابية "تزفري". ويخصص فضاء للرجل لاستقبال ضيوفه يسمّى الحجرة أو لعلي عادة يكون في الطابق العلوي. ويبنى المسكن بمواد محلية من الحجر الجيري والجبس "التمشمت"، ويتميز ببساطة في الشكل وإبداع في التصميم. محطة زلفانة الحموية: تعد هذه المحطة مقصدا هاما للسياح الجزائريين لما تمتاز به مياهها الحموية الغنية بالمعادن، وقدراتها العلاجية للعديد من الأمراض العصبية، الجلدية، التنفس والروماتيزم، تتراوح درجة حرارة مياهها 45°، وتتوفّر على كلور الصوديوم. الشيء الذي أدى إلى رواج السياحة الحموية، وخلق ديناميكية لاقتصاد المنطقة.[1]

- محطة الفوساعة بالقرارة: درجة حرارتها 41%، وتتوفّر على الكلور والصوديوم، وتستخدم لعلاج أمراض الأذن، الأنف، التنفس، الجلد، الأعصاب".

المطلب الثالث: الصناعات التقليدية.

[1]- الرئيسية – مديرية السياحة والصناعة التقليدية غرداية، (mta.gov.dz) .

تشتهر ولاية غرداية بصناعات تقليدية وفنية متنوعة كالغزل والنسيج وصناعة الجلود والدباغة والنقش على النحاس وأعمال الحدادة والنجارة وصناعة السلال والتطريز على النسيج وصياغة المجوهرات. ويأتي في مقدمتها إنتاج الفرش والزرابي وبعض الألبسة ذات الجودة العالية من مادة الصوف، والمتميزة من حيث تنوع زخارفها المستوحاة من الرصيد الفني المحلي. وتتصدر هذه البدع الفنية صناعة الزرابي ذات الألوان الزاهية والأشكال والرسومات المعبرة وذلك من خلال ما تحتويه من رموز ودلالات لها بعد ثقافي تقليدي. كما أن لكل قصر من قصور غرداية رسوم ودلالات خاصة به. كما تختص نواحي متليلي الشعانبة بصناعة الزرابي وبيوت الشعر ولوازم الفرس والجمل والبرنوص المصنوع من الصوف أو الوبر إضافة إلى زربية وحنبل كل من الضاية بن ضحوة ومتليلي.

الفرع الأول: المنتجات التقليدية.

تتميز ولاية غرداية بثرواتها المتنوعة في مجال الصناعة التقليدية الفنية وتعتبر رائد من روادها على امتداد العصور وذلك عبر أجيالها؛ تعد هذه النشاطات دخل ومصدر رزق لدى الكثير من الفئات الحرفية وهذا ما أذاع صوتها على الصعيدين الوطني والدولي وهذا بفضل الإبداع والمهارة في الصنع المتميز لدى الحرفيين في مختلف التخصصات؛ حيث نجد النشاطات المهيمنة في مجال الصناعة التقليدية والحرف هي:

- **الصناعة التقليدية في مجال النسيج:**

من بين المنتوجات الرائدة في مجال النسيج الزربية الغرداوية التي تتميز برسوماتها وأشكالها و أنواعها و ألوانها المختلفة التي تعكس ثقافة المجتمع.

الفرع الثاني: الصناعة التقليدية في مجال اللباس التقليدي.

ما يميز المنطقة فيما يخص اللباس التقليدي المستعمل في حياتنا اليومية والمناسبات العديدة لباس الملحفاة والقنبوز بالنسبة للمرأة والبرنوس والقشبية و السروال التقليدي للرجال.

كما لا تخلو ولاية غرداية من وجود مهن وحرف ترافق النشاطات المهيمنة نشاطات أخرى مثل:

- **صناعة الفخار** وتشمل الأواني المترلية مثل طاقم الشرب والأكل وتحف فنية.
- **صناعة النحاس** منتوجاتها للاستعمال اليومي ولزينة.
- **صناعة الحلى** التقليدي والمتمثلة في الخلخال والبروش والمشيرفات و الخواتم...الخ.

- **صناعة الجلود** وتتضمن كل المنتوجات الجلدية اليومية المستعملة مثل الأحذية والخف والسروج والقربة والدلو...الخ.

من بين أهم الصناعات التي أبدع في صناعتها حرفيو غرداية والتي تستهوي وتجذب إليها السياح نجد:

- التحف التقليدية من سعف النخيل.
- اللوحات التي تتضمن مشاهد للطبيعة الصحراوية ومكوناتها والمرسومة بالرمل الملون.
- الرسم بالرمال على قارورات الزجاج.
- الحلي الفضية والنحاسية بمختلف أنواعها والنقش عليها.
- المقتنيات الجلدية من حقائب بمختلف الأحجام.
- الألبسة التقليدية الخاصة بأهل المنطقة.
- منتجات تجميلية وغذائية من مستخلصات التمور.
- وردة الرمال.
- قطع نسيجية عليها النمط النسيجي لزربية غرداية.

الفرع الثالث: التظاهرات المحلية.

تساهم التظاهرات المحلية والوطنية بشكل كبير في تنشيط السياحة، جذب السياح سواء الوطنيين أو الأجانب، حيث تحيي ولاية غرداية عدة تظاهرات محلية و وطنية نذكر منها:

- عيد الزربية بغرداية في شهر مارس من كل سنة؛
- عيد المهري بمتليلي في شهر فيفري من كل سنة؛ عيد القصر القديم بالمنيعة في شهر جوان من كل سنة؛ اليوم الوطني للسياحة بتاريخ 25 جوان من كل سنة.

من خلال عرضنا لأهم محاور العرض والطلب السياحي بولاية غرداية، يظهر لنا جليا المتاحات والإمكانيات السياحية التي تزخر بها الولاية، من مواقع سياحية ومعالم تاريخية، وحمامات معدنية، ومناطق للتوسع السياحي.

ناهيك عن حظيرة فندقية مهمة، غير أنها تبقى غير كافية مقارنة بالتوافد الكبير للسياح الوطنيين والأجانب فالتزايد المستمر والهام للسياح الوطنيين والذي بلغ سنة 2010، 50621 سائح وطني يبرز المكانة الهامة للسياحة

الداخلية وأهميتها في تحريك عجلة الاقتصاد، مقارنة بتوافد السياح الجانب الذي شهد تذبذبا خلال العشـــر (10) سنوات محل الدراسة.

إن الاهتمام الذي أولته الدولة للسياحة، عبر تجسيد برامج قطاعية للسياحة، و تسطير إستراتيجية للنـــهوض بالقطاع من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025، سيعطي دفعة قوية لقطاع الســـياحة بولايـــة غرداية، والتي لها آفاق واعدة لتطوير عدة أنماط من السياحة كالسياحة الصحراوية الســـياحة الثقافيـــة الســـياحة الحموية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الرياضية السياحة العلمية ...إلخ، كفيلة بتشجيع الاستثمار و جعل الولاية منطقة جذب سياحي بامتياز.

المبحث الثاني: عرض منهجية ونتائج الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع وعينة البحث.

- **مجتمع البحث**: يتكون مجتمع البحث من الحرفيين العاملين في قطاع الصناعات التقليدية في بلـــديات ولايـــة غرداية.
- **عينة البحث**: تم اختيار عينة عشوائية من الحرفيين وتجار التحف التقليدية في كل من بلديات غرداية، زلفانة، بريان، متليلي، الضاية بن ضحوة، بنورة والعطف والمنصورة، وتم انتقاء العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحث بتوزيع 150 استبيان تم استرداد 130 منها بنسبة استرداد 80%.

- **أداة الدراسة:**

أداة الدراسة هي عبارة عن استبيان تم تصميمه لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، حيث تمت صياغة عباراته بما ينسجم مع الفرضيات التي يسعى البحث لدراستها، وقد احتوى الاستبيان على 54 ســؤالا" توزعـــت علـــى جزئيين:

- الجزء الأول شمل الأسئلة الديموغرافية (الجنس، العمر ، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في المجال) وقد جاءت في أربع عبارات.
- الجزء الثاني وهو الجزء الخاص بالعبارات التي تتعلق بجوهر الدراسة وبلغ عـــددها (50) عبـــارة، وتم تقســـيم عبارات هذا الجزء وفق المحاور الرئيسية لمتغيرات الدراسة كالتالي:
- المحور الأول: واقع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.
- المحور الثاني: التحف التذكارية.
- المحور الثالث: مستخلصات التمور.
- المحور الرابع: الفضة والحلي.
- المحور الخامس: صناعة الخشب.
- المحور السادس: صناعة الفخار.
- المحور السابع: صناعة الزرابي وغزل الصوف.
- المحور الثامن: شمل الأسئلة المتعلقة بتنشيط الصناعة السياحية.

شكّل الاستبيان أداة الدراسة الرئيسة لغاية اختبار الفرضيات والوصول إلى طبيعة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين متغيرات الدراسة، وبلغ عدد استمارات الاستبيان الموزعة 150 استمارة استبيان، وتم استبعاد 30 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب نقص المعلومات، أو وجود أكثر من إجابة على نفس السؤال، ليبلغ عدد الاستمارات التي تم تحليلها إحصائياً 120 استمارة تم جمع الاستمارات وتفريغ بياناتها وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS 20).

المطلب الثاني: تقييم صدق وثبات أداة البحث (الاستبيان).

- **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة غرداية، بهدف التأكد من صحة وسلامة لغة الاستبيان، وأن عبارات الاستبيان تمثل بشكل كبير مضمون الأبعاد التي يتم قياسها.
- **طريقة ألفا كرونباخ:** ألفا كرونباخ هو مقياس أو مؤشر لثبات الاستبيان، وتم توزيع الاستبيان على عينة تجريبية مكونة من 30 شخصاً ثم تفريغ الاستبيانات وحساب معامل الثبات والمصداقية لكل محور من محاور الاستبيان والحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (2-1): حساب ألفا كرونباخ لتقييم صدق وثبات أداة البحث

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ الثبات	لصدق = الجذر التربيعي للثبات
محور واقع الصناعات التقليدية	10	0.882	0.939
محور التحف التذكارية	5	0.870	0.632
محور مستخلصات التمور	5	0.713	0.844
الفضة والحلي	5	0.895	0.964
محور صناعة الخشب	5	0.917	0.957
محو صناعة الفخار	5	0.929	0.963
محور صناعة الزرابي وعزل الصوف	5	0.826	0.908
محور بتنشيط الصناعة السياحية	10	0.902	0.949
الاستبيان الكلي	50	0.975	0.987

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات (SPSS)

إن هذه النتيجة تدل على مستوى مصداقية وثبات عالية للاستبيان لأن كل النتائج أكبر من 0,60 وبالتالي يمكن توزيع الاستبيان على كامل عينة الدراسة.

أولاً: تحليل نتائج البحث واختبار الفرضيات

أ) نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (2-2): توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية	التكرار
ذكر	77	**64.2%**	64.2
أنثى	43	**35.8%**	35.8
المجموع	120	**100%**	100

المصدر: إعداد الباحثة

شكل رقم (2-1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

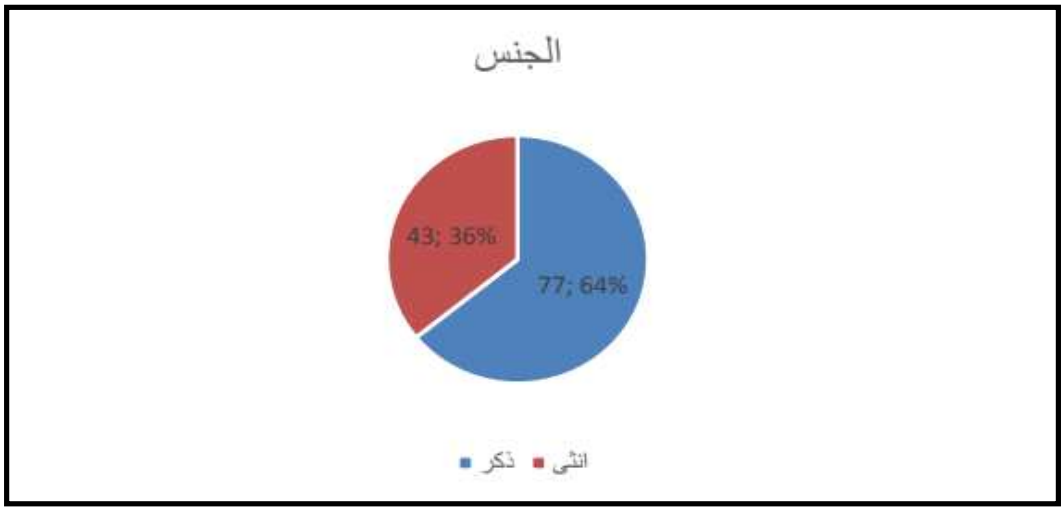

نلاحظ أن حوالي 64% من عينة الدراسة كانت من الذكور بينما بلغت نسبة الإناث 36% من عينة الدراسة.

- توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر:

جدول رقم (2-3): توزيع عينة البحث وفقا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية	التكرار
من 20 إلى 30 سنة	25	%20.8	20.8
من 31 إلى 40 سنة	32	%26.7	47.5
من 41 إلى 50 سنة	35	%29.2	76.7
من 51 سنة فما فوق	28	%23.3	100
المجموع	**120**	**100٪**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث

الشكل رقم (2-2): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

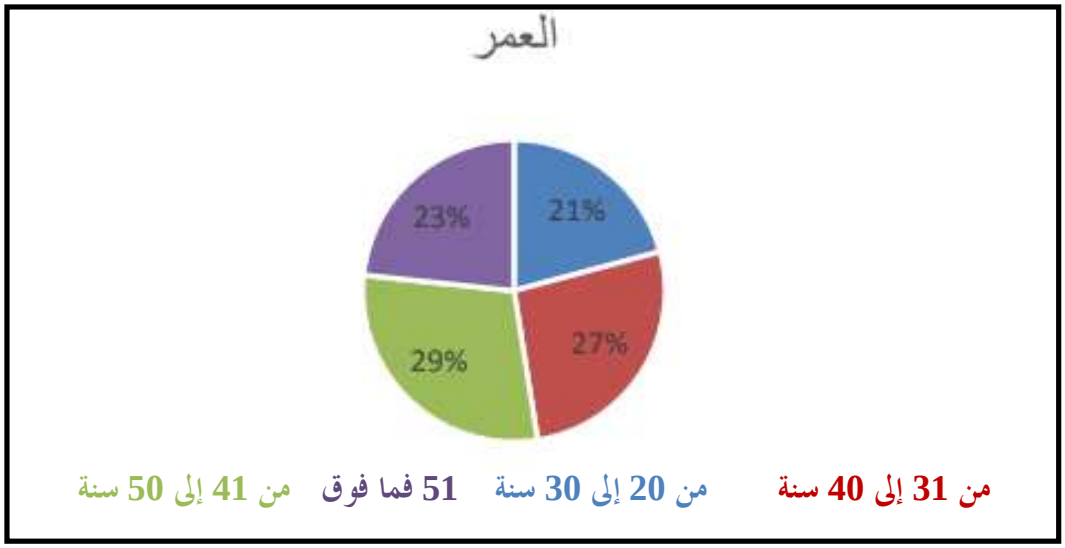

كانت النسبة الأكبر للأعمار من 41 إلى 50 سنة والنسبة الأقل كانت نسبة الأعمار من 20 إلى 30 سنة.

- توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (2-4): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية	التكرار
ثانوي	44	**36.7%**	36.7
جامعي	62	**51.7%**	88.3
شهادة عليا	14	11.7%	100
المجموع	**120**	**100%**	**100**

المصدر: إعداد الباحثة

شكل رقم (2-3): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

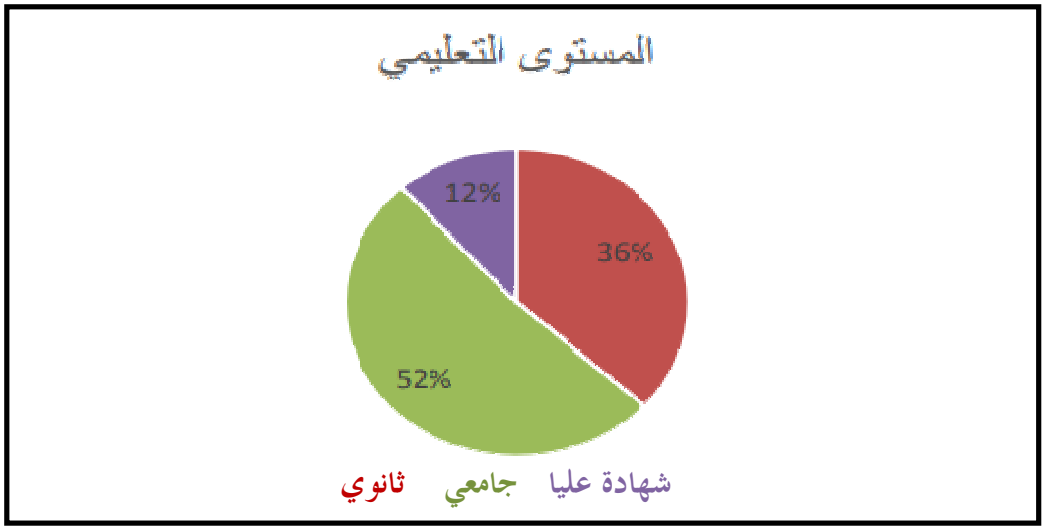

كانت النسبة الأكبر للحاصلين على الإجازة الجامعية والنسبة الأقل كانت نسبة الدراسات العليا.

- **توزيع عينة البحث وفقاً لسنوات الخبرة:**

جدول (2-5): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

العمر	العدد	النسبة المئوية	التكرار
من سنة واحدة إلى 5 سنوات	10	8.3%	8.3
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	30	%25	33.3
من 11 سنة إلى 15 سنة	24	%20	53.3
من 16 سنة إلى 20 سنة	36	%30	83.3
أكثر من 20 سنة	20	%16.7	100
المجموع	**120**	**%100**	**100**

المصدر: إعداد الباحثة

شكل رقم (2-4): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

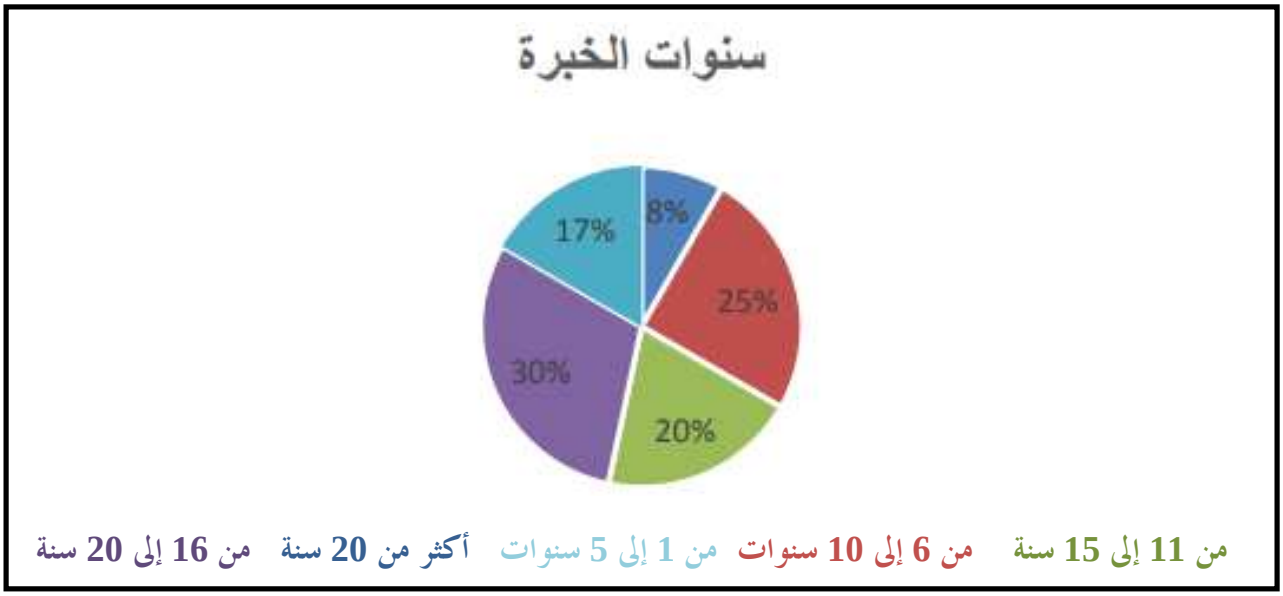

كانت النسبة الأكبر لأصحاب الخبرة من 16- 20 سنة والنسبة الأقل لأصحاب الخبرة من 1-5 سنوات.

المطلب الثالث: الدراسة التحليلية.

توضيح المقياس المعتمد في الاستبيان.

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجداول رقم (7) و(8):

جدول رقم (2-6) : مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول رقم (2–7): المتوسط ودلالته

الدلالة	المتوسط
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79
غير موافق	من 1.80 إلى 2.59
محايد	من 2.60 إلى 3.39
موافق بشدة	من 3.40 إلى 4.19
موافق	من 4.20 إلى 5

المصدر: من إعداد الباحثة

- **نتائج المحور الأول: الأسئلة المتعلقة بواقع الصناعات التقليدية:**

جدول رقم (2-8): نتائج المحور الأول: عبارات قياس نتائج الأسئلة المتعلقة بواقع الصناعات التقليدية

العبارات	العدد N	Std. Deviation الانحراف المعياري	Mean المتوسط	دلالة المتوسط
يتم تسويق الصناعات التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية	120	0.713	2.25	غير موافق

تم تخصيص أسواق للترويج للصناعات التقليدية في كافة ولايات الوطن	120	0.958	3.30	محايد
يتم إقامة معارض للصناعات التقليدية بشكل دائم	120	0.607	3.97	موافق
يوجد دعم للحرفيين المبدعين للمشاركة بالمعارض والأسابيع السياحية الدولية	120	0.970	2.98	محايد
يوجد مراكز تعليم وتدريب كافية تدعم التقليدية وتحافظ على استمراريتها	120	0.767	2.52	غير موافق
يتم تشجيع الاستثمار بمشروعات الصناعات التقليدية ومنحها تسهيلات مادية	120	0.913	2.58	غير موافق
يتم وضع معايير جودة خاصة بالصناعات التقليدية	120	1.242	2.43	غير موافق
الحرفي غير مضطر للعمل في مجالات أخرى غير العمل في صناعة مستخلصات التمور	120	0.453	2.28	غير موافق
وجد إقبال على شراء الصناعات اليدوية التقليدية في السوق الداخلية والخارجية	120	1.128	3.77	موافق
تعتبر جهود الرعاية الحكومية في مجال تنشيط الصناعات التقليدية كافي	120	0.557	2.23	غير موافق

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

- **شرح النتائج:**

1- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول 2.25 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أن تسويق الصناعات التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية لا يتم بصورة مناسبة حسب رأي عينة الدراسة.

2- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني 3.30 أي أن أفراد العينة يبدون رأي محايد على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح أعلى من 2.60 وأقل من

(3.39) أي أنه يتم تخصيص أسواق للترويج للصناعات التقليدية في كافة ولايات الوطن لكنه لا يتم بصورة كافية أيضاً حسب رأي عينة الدراسة.

3- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث 3,97 أي أن أفراد العينة يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 3.40 وأقل من (4.19) أي أنه يتم إقامة معارض للصناعات التقليدية بشكل دائم حسب رأي عينة الدراسة.

4- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع 2.98 أي أن أفراد العينة يبدون رأي محايد على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح أعلى من 2.60 وأقل من (3.39) أي أن دعم الحرفيين المبدعين للمشاركة بالمعارض والأسابيع السياحية الدولية لكنه لا يتم بصورة كافية أيضاً حسب رأي عينة الدراسة.

5- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس 2.52 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أنه لا يوجد مراكز تعليم وتدريب كافية تدعم الصناعات التقليدية وتحافظ على استمراريتها حسب رأي عينة الدراسة.

6- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال السادس 2.58 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أنه لا يتم تشجيع الاستثمار بمشروعات الصناعات التقليدية ومنحها تسهيلات مادية حسب رأي عينة الدراسة.

7- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال السابع 2.43 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أنه لا يتم وضع معايير جودة خاصة بالصناعات التقليدية حسب رأي عينة الدراسة.

8- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثامن 2.28 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1,80 وأقل من (2.59) أي أنه الحرفي مضطر للعمل في مجالات أخرى غير العمل في صناعة التقليدية حسب رأي عينة الدراسة.

9- نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال التاسع 3.77 أي أن أفراد العينة يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 3.40 وأقل من (4.19) أي أنه يوجد إقبال على شراء الصناعات اليدوية التقليدية في السوق الداخلية والخارجية حسب رأي عينة الدراسة.

نلاحظ من النتائج أن المتوسط لإجابات أفراد العينة عن السؤال السابع 2.23 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون السؤال حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من 2.59 أي أنه لا تعتبر جهود الرعاية الحكومية في مجال تنشيط الصناعات التقليدية كافية حسب رأي عينة الدراسة.

- **نتائج المحور الثاني: الأسئلة المتعلقة بواقع التحف التذكارية.**

جدول رقم (2-9): تحليل عبارات واقع التحف التذكارية

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
تتوفر المادة الأولية بالكمية الكافية اللازمة لصناعة التحف التذكارية	120	2.39	0.665	غير موافق
يوجد دعم للاعتناء بالمصادر الطبيعية	120	1.97	0.484	غير موافق
هناك توظيف لصناعة التحف في المنتجات الحديثة	120	2.17	0.374	غير موافق
يوجد عدد حرفيين كاف لصناعة التحف	120	1.97	0.660	غير موافق
يعتبر الطلب على صناعة التحف متناسب مع الجهد اللازم للإنتاج	120	1.91	0.290	غير موافق
نتيجة المحور	120	2.08	0.203	غير موافق

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن جميع الأسئلة المرجح أعلى من 1.80 وأقل من 2.59 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أن عينة الدراسة تجد أن الحرير الطبيعي لا يتوفر بالكمية الكافية اللازمة للصناعة ولا يوجد دعم لتربية دودة القز في المناطق الساحلية، وليس هناك توظيف لصناعة الحرير الطبيعي في

المنتجات الحديثة كما لا يوجد عدد صناع كاف يضمن استمرارية صناعة الحرير وأخيراً لا يعتبر الطلب على صناعة الحرير متناسباً مع الجهد اللازم للإنتاج.

- **نتائج المحور الثالث: الأسئلة المتعلقة بواقع صناعة مستخلصات التمور:**

جدول رقم (2-10): تحليل عبارات واقع صناعة صابون الزيتون

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
تتوفر المواد الأولية اللازمة لصناعة مستخلصات التمور في غرداية	120	4.07	0.250	موافق
مستخلصات التمور لا نزال تحافظ على مكانتها الخاصة كنوع من التقاليد الشعبية	120	4.16	0.367	موافق
يتم طلب مستخلصات التمور لأغراض غير تقليدية كمعالجة الأمراض الجلدية	120	3.97	1.061	موافق
تعتبر مستخلصات التمور منافس لمنتجات مستخلصات صناعية في السوق المحلي	120	3.35	1.042	محايد
كمية الإنتاج من مستخلصات التمور تغطي حاجة السوق الداخلي	120	2.92	1.097	محايد
نتيجة المحور	120	3.69	0.44	موافق

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول والثاني والثالث هي على التوالي 4.07 / 3.97/4.16 أي أن أفراد العينة يوافقون على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 3.40 وأقل من (4.19) أي أن عينة الدراسة تجد أن المواد الأولية اللازمة لصناعة مستخلصات التمور تتوفر في غرداية وأن مستخلصات التمور لا تزال تحتفظ بمكانتها الخاصة كنوع من التقاليد الشعبية كما يتم طلب مستخلصات التمور لأغراض غير تقليدية كمعالجة الأمراض الجلدية نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع والخامس هي على التوالي 3.35/2.92 أي أن أفراد العينة أظهروا

رأي محايد على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أكبر من 2.60 أقل من (3.39) أي أن عينة الدراسة تجد أن مستخلصات التمور تعتبر منافس لمنتجات المستخلصات الصناعية في السوق المحلي بصورة مقبولة ولكن ليست كبيرة كما أن كمية الإنتاج من الصابون لا تغطي حاجة السوق الداخلي ولكنها ليست قليلة أيضاً.

- **نتائج المحور الرابع: الأسئلة المتعلقة بواقع صناعة الفضة والحلي:**

جدول رقم (2-11): تحليل عبارات واقع صناعة الفضة والحلي

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
تتوفر المواد الأولية اللازمة لصناعة الحلي والفضة	120	3.28	0.963	محايد
يتم تسويق الحلي بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق الخارجية	120	2.07	0.250	غير موافق
تتمتع صناعة الحلي والفضة بجودتها ومنافستها في الأسواق الخارجية	120	2.93	1.101	محايد
التراث التاريخي لوادي ميزاب يزيد من قيمة صناعة الحلي والفضة	120	4.09	0.290	موافق
تساهم صناعة الحلي والفضة في دعم القطاع السياحي	120	3.00	1.145	محايد
نتيجة المحور	120	3.07	0.47	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول والثالث والخامس هي على التوالي 3.28/2.93/3.00 أي أن أفراد العينة أظهروا رأي محايد على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أكبر من 2.60 أقل من (3.39) أي أن عينة الدراسة تجد أن المواد الأولية اللازمة لصناعة الحلي والفضة تتوفر بصورة مقبولة ولكن ليست كبيرة وتتمتع صناعة الحلي والفضة بجودتها ومنافستها في الأسواق

الخارجية بصورة متوسطة، كما تسهم صناعة الحلي والفضة في دعم القطاع السياحي ولكن ليس بصورة كافية أيضاً.

كما نجد من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني 2.07 أي أن أفراد العينة لا يوافقون على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 1.80 وأقل من (2.59) أي أن عينة الدراسة تجد أن تسويق الحلي والفضة وتوزيعها في الأسواق الخارجية لا يتم بشكل كاف، بينما وجد أفراد العينة أن التراث التاريخي لمنطقة وادي ميزاب يزيد من قيمة صناعة الحلي والفضة.

- **نتائج المحور الخامس الأسئلة المتعلقة بواقع صناعة الخشب الأدوات الزراعية، الأدوات الموسيقية، الهدايا):**

جدول رقم (2-12): تحليل عبارات واقع صناعة الخشب

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
ثروة النخيل في ولاية غرداية تساهم في ازدهار الصناعات الخشبية	120	3.50	0.979	موافق
صناعة الخشب توفر فرصاً للعمل وتساعد في الحد من البطالة	120	3.48	0.979	موافق
المردود المادي متناسب مع الوقت والجهد اللازم لإنتاج التحف الخشبية والآلات الموسيقية	120	2.98	0.957	محايد
يهتم السياح باقتناء المنتجات الخشبية لأنها تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد	120	4.07	0.250	موافق
يتم الإعلان والترويج للصناعات الخشبية بصورة كافية	120	2.03	0.387	غير موافق
نتيجة المحور	120	3.21	0.307	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول والثاني والرابع هي على التوالي 3.50 /3.48/4.07 أي أن أفراد العينة يوافقون على مضمون الأسئلة حسب مقياس ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح أعلى من 3.40 وأقل من (4.19) أي أن عينة الدراسة تجد أن وفرة ثروة النخيل تسهم في ازدهار الصناعات الخشبية وأن صناعة الخشب توفر فرصاً للعمل وتساعد في الحد من البطالة كما يهتم السياح باقتناء المنتجات الخشبية لكونها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد.

كما أن المتوسط المرجح أظهر لنا رأي محايد تجاه المردود المادي وتناسبه مع الوقت والجهد اللازم لإنتاج التحف الخشبية والآلات الموسيقية.

وبالنسبة للعبارة الخامسة نلاحظ من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة 2.03 أي أن الإعلان والترويج للصناعات الخشبية لا يتم بصورة كافية.

- **نتائج المحور السادس: الأسئلة المتعلقة بواقع صناعة الفخار:**

جدول رقم (2-13): تحليل عبارات واقع صناعة الفخار

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
يوجد اهتمام بالماضي العريق جزءاً لصناعة الفخار وتعتبر من التراث الغرداوي	120	4.37	0.484	موافق بشدة
يوجد دعم للابتكار في مجال صناعة الفخار	120	2.92	0.913	محايد
يعتمد السكان في استخداماتهم اليومية على الأدوات الفخارية	120	2.70	1.074	محايد
يهتم السياح باقتناء المنتجات الفخارية عند زيارتهم لغرداية	120	3.60	1.072	موافق
يوجد طلب على صناعة الفخار يشجع على زيادة الإنتاج أو افتتاح مشاريع جديدة	120	2.77	1.121	محايد
	120	3.27	0.54	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول 4.37 أي أن أفراد العينة موافقون بشدة على مضمون السؤال المتوسط المرجح أكبر من (4.20) أي يوجد اهتمام كبير بالماضي العريق لصناعة الفخار وتعتبر جزءاً من التراث الغرداوي.

كما أن المتوسط المرجح أظهر لنا رأي محايداً تجاه السؤال الثاني والثالث والخامس فكانت المتوسطات على التوالي 2.92/2.70/2.77 المتوسط المرجح أكبر من 2.60 أقل من (3.39) أي يوجد دعم متوسط للابتكار في مجال صناعة الفخار ويعتمد السكان بشكل معتدل في استخداماتهم اليومية على الأدوات الفخارية كما يوجد طلب على صناعة الفخار ولكنه لا يشجع بشكل كبير على زيادة الإنتاج أو افتتاح مشاريع جديدة.

أما السؤال الرابع فإن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال 3.60 أي أن أفراد العينة موافقون على مضمون السؤال أي يهتم السياح باقتناء المنتجات الفخارية عند زيارتهم لغرداية.

- **نتائج المحور السابع: الأسئلة المتعلقة الأسئلة المتعلقة بصناعة الزرابي وغزل الصوف:**

جدول رقم (2-14): تحليل عبارات واقع صناعة السجاد

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
تعتبر صناعة الزرابي جزءاً من الهوية التراثية للمنطقة	120	4.23	0.425	موافق بشدة
تساهم الصناعة اليدوية في الرغبة باقتناء المنتجات أكثر من الطرق الصناعية	120	2.86	1.048	محايد
ساهمت صناعة الزرابي في مشاركة المرأة كعنصر فاعل في المجتمع	120	4.81	0.395	موافق بشدة
نعنبر الزربية الغرداوية من المنتجات المرغوبة من قبل السياح	120	4.36	0.887	موافق بشدة
يقوم العاملون بإبداع وابتكار تصاميم جديدة في صناعة الزرابي وغزل الصوف	120	3.96	0.749	موافق
نتيجة المحور	120	4.04	0.50	موافق

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول والثالث والرابع على التوالي 4.23/4.81/4.36 أي أن أفراد العينة موافقون بشدة على مضمون الأسئلة المتوسط المرجح أكبر من (4.20) أي أفراد العينة يعتبرون صناعة الزرابي جزءاً من الهوية التراثية للمنطقة كما ساهمت صناعة الزرابي في مشاركة المرأة كعنصر فاعل في المجتمع وتعتبر الزرابي من المنتجات المرغوبة من قبل السياح. نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث 2.86 أي أن هناك رأي محايد لمدى مساهمة الصناعة اليدوية في الرغبة باقتناء المنتجات أكثر من الطرق الصناعية.

والمتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس ٩٦,٣ أي أن أفراد العينة موافقون على مضمون السؤال وبالتالي يقوم العاملون بإبداع وابتكار تصاميم جديدة في صناعة السجاد اليدوي وغزل الصوف.

- **نتائج المحور الثامن: الأسئلة المتعلقة الأسئلة المتعلقة بتنشيط الصناعة السياحية:**

جدول رقم (2-15): تحليل عبارات الأسئلة المتعلقة بتنشيط الصناعة السياحية

العبارات	N العدد	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	النتيجة
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تشكيل التراث اللامادي للصناعة السياحية		4.16	0.367	موافق
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في عكس الصورة الثقافية لغرداية		4.36	0.482	موافق بشدة
تساهم الصناعة التقليدية والحرف اليدوية في دعم المنتج السياحي الوطني		4.26	0.440	موافق بشدة
تسجيل الصناعات التقليدية ووضع قاعدة بيانات لها يساهم في الترويج للصناعة السياحية		3.73	1.113	موافق
إنشاء مراكز تدريب وتأهيل الصناعات التقليدية يساهم في استدامة الصناعة السياحية		4.17	0.706	موافق

تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تـــأمين السياحة الأجنبية		3.35	1.042	محايد
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تـــأمين فرص عمل في القطاع السياحي		4.44	0.499	موافق بشدة
وجود الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في منطقـــة معينة مقصداً يساهم في اعتبارها سياحيا		4.21	0.709	موافق بشدة
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدويـــة في رفـــع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات المحلية		3.80	.7510	موافق
تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع المحلى مما ينعكس إيجاباً على صناعة السياحة		3.84	0.674	موافق
نتيجة المحور		4.416	0.43	موافق

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ من النتائج أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول والرابع والخامس والتاســع والعاشر على التوالي 3.84/3.80/4.17/3.73/4.16 أي أن أفراد العينة يوافقون على مضمون الأسئلة حســب مقياس ليكرت الخماسي المتوسط المرجح أعلى من 3.40 وأقل من (4.19) أي أن عينة الدراسة تجد أن الصناعات التقليدية والحرف اليدوية تساهم في تشكيل التراث اللامادي للصناعة السياحية وأن تسجيل الصناعات التقليديـــة ووضع قاعدة بيانات لها يساهم في الترويج للصناعة السياحية كما أن إنشاء مراكز تدريب وتأهيـــل الصـــناعات التقليدية يسهم في استدامة الصناعة السياحية وتسهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في رفع الدخل الحقيقـــي لأبناء المجتمعات المحلية كما تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع المحلى مما ينعكس إيجاباً علـــى صناعة السياحة.

كما نلاحظ أن المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني والثالث والسابع والثامن هي علـــى التوالي 4.21/4.44/4.26/4.36 أي أن أفراد العينة موافقون بشدة على مضمون الأسئلة المتوسط المرجح أكـــبر من (4.20) أي تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في عكس الصورة الثقافية لغرداية بشكل كبير كمـــا تساهم الصناعة التقليدية والحرف اليدوية مساهمة كبيرة في دعم المنتج السياحي الـــوطني، وتســـاهم الصـــناعات

التقليدية والحرف اليدوية في تأمين فرص عمل في القطاع السياحي بالإضافة أن وجود الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في منطقة معينة يساهم في اعتبارها مقصداً سياحياً.

إن إجابات عينة الدراسة عن مساهمة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تأمين السياحة الأجنبي كانت حيادية، يمكن أن نفسر ذلك بضعف التسويق لهذه المنتجات.

الفرع الأول: اختبار الفرضيات.

1- اختبار الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة).

نقوم باختبار الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي أنوفا (One Way Anova).

جدول رقم (2-16): تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير الجنس تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Between Groups	3.994	1	3.994	26.053	.000
Within Groups	18.089	118	0.153		
Total	**22.083**	**119**			

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

من الجدول السابق نجد أن قيمة 26.053 = وقيمة Sig = 0.000 ولذلك ترفض الفرضية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية (الجنس).

يمكن القول إن قيمة F كبيرة نسبياً إذا كانت المساحة فوقها (مستوى دلالتها Sig أقل من المستوى المقبول لدينا والذي يساوي... فإذا كانت قيمة Sig أقل من 005 فإن متوسطات المجموعات غير متساوية وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، وإذا كانت قيمة Sig. أكبر من 0.05 فإن متوسطات المجموعات متساوية ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- **بالنسبة لمتغير العمر:**

جدول رقم (2-17): تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير العمر، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Between Groups	5.110	3	1.703	11.642	.000
Within Groups	16.973	116	0.146		
Total	**22.083**	**119**			

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

من الجدول السابق نجد أن قيمة F = 11.642 وقيمة Sig 0.000 وهذا يكفي لرفض الفرضية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية (العمر).

- **بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:**

جدول رقم (2-18): تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Between Groups	1.526	2	763.	4.343	0.015
Within Groups	20.557	117	.176		
Total	**22.083**	**119**			

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

نلاحظ أن قيمة المعنوية 0.015 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية (المستوى التعليمي).

- **بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:**

جدول رقم (2-19): تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تنشيط الصناعة السياحية (ANOVA)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
	4.088	4	1.022	6.531	.000
Groups Between	17.995	115	.156		
Within Groups	22.083	119			
Total					

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

من الجدول السابق نجد أن قيمة F=6.531 وقيمة Sig.= 0.000 نلاحظ أن قيمة المعنوية 0.000..... وهي أصغر من 5... وبالتالي نرفض الفرضية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية (سنوات الخبرة).

وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية الأولى أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصات آراؤهم حول تنشيط الصناعة السياحية تعزى للخصائص الشخصية الجنس العمر ، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة).

❖ **اختبار الفرضية الأساسية الثانية:**

لا توجد علاقة بين الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وبين تنشيط الصناعة السياحية.

1- اختبار الفرضية الثانوية الأولى:

لا توجد علاقة بين صناعة الحرير الطبيعي وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية:**

يمثل الجدول رقم (20) معامل الارتباط بين صناعة الحرير الطبيعي وبين تنشيط الصناعة السياحية

جدول رقم (2–20): معامل الارتباط بين صناعة الحرير الطبيعي وبين تنشيط الصناعة السياحية. تنشيط الصناعة

الارتباط (Correlations)				
			التحف التذكارية	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	التحف التذكارية	Correlation Coefficient	1.000	0.394
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	000.
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	0.394	1.000
		(tailed Sig) المعنوية درجة	000/	0
		N	120	120
**.Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط بين صناعة التحف التذكارية وبين تنشـــيط الصناعة السياحية تساوي (0.394) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً أقل من 0.05، فبذلك نرفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين صناعة التحف التذكارية وبين تنشيط الصناعة السياحية أي أن تنشيط الصناعة السياحية يرتبط ارتباطاً طردياً في التطوير والاهتمام بصناعة التحف التذكارية.

2- اختبار الفرضية الثانوية الثانية:

لا توجد علاقة بين صناعة مستلزمات التمور وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية:**

الجدول رقم (2-21): معامل الارتباط بين صناعة صابون الزيتون وبين تنشيط الصناعة السياحية.

الارتباط (Correlations)				
			صناعة مستخلصات التمور	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	صناعة مستخلصات التمور	Correlation Coefficient	1.000	0.782**
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	000.
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	0.782	1.000
		Sig. (2-tailed)درجة المعنوية	.000	0
		N	120	120
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط بين صناعة صابون الزيتون وبين تنشيط الصناعة السياحية تساوي (0.782) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية عالية جداً أقل من 0.05 ، فبذلك توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين صناعة مستخلصات التمور وبين تنشيط الصناعة السياحية أي أن تنشيط الصناعة السياحية يرتبط ارتباطاً طردياً في التطوير والاهتمام بصناعة مستخلصات التمور.

3- اختبار الفرضية الثانوية الثالثة:

لا توجد علاقة بين صناعة القوارب وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية**

يمثل الجدول رقم 22 معامل الارتباط بين صناعة الفضة والحلي وبين تنشيط الصناعة السياحية.

جدول رقم (2-22): معامل الارتباط بين صناعة القوارب وبين تنشيط الصناعة السياحية.

الارتباط (Correlations)				
			صناعة الفضة والحلي	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	صناعة الفضة والحلي	Coefficient Correlation	1.000	-0.17
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	0.857
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	-0.17	1.000
		Sig. (2-tailed)درجة المعنوية	.0.857	0
		N	120	120
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط بين صناعة الفضة والحلي وبين تنشيط الصناعة السياحية يساوي (017) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.857) وهي قيمة لا دلالة إحصائية لها (أكبر من 0.05)، فبذلك نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين صناعة الفضة والحلي وبين تنشيط الصناعة السياحية أي أنه لا يوجد ارتباط بين تنشيط الصناعة السياحية وبين صناعة الحلي والفضة ويمكن تفسير النتائج بأن صناعة الفضة لا تلقى الاهتمام المطلوب، ولا يرغب السياح بشرائها وبالتالي ليس لها أي تأثير من الناحية الإحصائية في تنشيط الصناعة السياحية.

4- اختبار الفرضية الثانوية الرابعة:

لا توجد علاقة بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية**

يمثل الجدول ر قم 23 معامل الارتباط بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية.

جدول الرقم (2-23): معامل الارتباط بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية.

الارتباط (Correlations)				
			صناعة الخشب	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	صناعة الخشب	Coefficient Correlation	1.000	0.581
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	0.000
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	0.581	1.000
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0.000	0
		N	120	120
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية يساوي (0.581) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، أي نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي فإنه يوجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية أي أن تنشيط الصناعة السياحية يرتبط ارتباطاً طردياً مع التطوير والاهتمام بصناعة الخشب.

5- اختبار الفرضية الثانوية الخامسة:

لا توجد علاقة بين صناعة الفخار وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية:**

الجدول رقم (2-24): معامل الارتباط بين صناعة الفخار وبين تنشيط الصناعة السياحية

الارتباط (Correlations)				
			صناعة الفخار	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	صناعة الفخار	Coefficient Correlation	1.000	-0.116
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	0.206
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	-0.116	1.000
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0.206	0
		N	120	120
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط بين صناعة الفخار وبين تنشيط الصناعة السياحية تساوي (0.116) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.206) وهي قيمة لا دلالة إحصائية لها (أكبر من 0.05)، فبذلك نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين صناعة الفخار وبين تنشيط الصناعة السياحية قد تعود هذه النتيجة إلى عدم اهتمام السياح باقتناء الفخاريات بسبب حجمها أو صعوبة نقلها، أو عدم انتشار هذه الصناعة بشكل كاف في المناطق السياحية مما لا يتيح للسياح التعرف على منتجاتها.

6- اختبار الفرضية الثانوية السادسة:

لا توجد علاقة بين صناعة الزرابي وبين تنشيط الصناعة السياحية.

- **تطبيق اختبار العلاقة الارتباطية**

يمثل الجدول رقم (25) معامل الارتباط بين صناعة الزابي وبين تنشيط الصناعة السياحية.

جدول (2-25): معامل الارتباط بين صناعة السجاد وغزل الصوف وبين تنشيط الصناعة السياحية.

الارتباط (Correlations)				
			صناعة الزابي	تنشيط الصناعة السياحية
Pearson Correlation الارتباط بيرسون	صناعة الزرابي	Coefficient Correlation	1.000	0.399**
		Sig. (2-tailed) درجة المعنوية	0	0.000
		N	120	120
	تنشيط الصناعة السياحية	Correlation Coefficient	-0.116	1.000
		Sig. (2-tailed)درجة المعنوية	0.399	0
		N	120	120
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). الارتباط ذو معنوية عند الدرجة 0.05				

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن معامل الارتباط صناعة الزرابي وبين تنشيط الصناعة السياحية يساوي (3.99) وأن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.000) وهي ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05) أي نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي فإنه يوجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين صناعة الزرابي وبين تنشيط الصناعة السياحية أي أن تنشيط الصناعة السياحية يرتبط ارتباطاً طردياً مع التطوير والاهتمام صناعة الزرابي والصوف.

مناقشة تحليل الفرضيات الفرعية:

- يطلق الارتباط على العلاقة بين متغيرين وتقاس تلك العلاقات بمقياس يسمى معامل الارتباط ويرمز له بالرمز r ويأخذ القيم من -1 إلى 1.

- يكون الارتباط طردي تام إذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي 01 يكون الارتباط عكسي تام إذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي-1
- لا يوجد ارتباط إذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي صفر.
- كلما كانت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط قريبة من الواحد كان الارتباط قوياً.
- كلما كانت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط قريبة من الصفر كان الارتباط ضعيفاً.

جدول رقم (2-26): معامل الارتباط بين الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وبين تنشيط الصناعة السياحية

محاور الاستبيان	درجة الارتباط بيرسون	لقيمة الاحتمالية SIG	التفسير	إثبات الفرضية
صناعة التحف التذكارية	0.394	0.000	توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نرفض الفرضية الصفرية الأولى
صناعة مستخلصات التمور	0.782	0.000	توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نرفض الفرضية الصفرية الأولى
صناعة الفضة	-0.017	0.857	لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نقبل الفرضية الصفرية الأولى
صناعة الخشب	0.581	0.000	توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نرفض الفرضية الصفرية الأولى
صناعة الفخار	-0.116	0.206	لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نقبل الفرضية الصفرية الأولى
صناعة الزرابي	0.399	0.000	توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة	نرفض الفرضية الصفرية الأولى

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

من خلال نتائج التحليل الإحصائي تم رفض الفرضية الفرعية الأولى والثانية والرابعة والسادسة وقبول الفرضية الفرعية الثالثة والخامسة أي يمكننا رفض الفرضية الرئيسية الأولى بالنسبة لبعض المتغيرات وهي صناعة مستخلصات التمور وصناعة الخشب وصناعة الزرابي.

وقبول الفرضية الرئيسة الأولى بالنسبة لمتغيرات صناعة التحف التذكارية وصناعة الفخار.

الخاتمة

الخاتمة

تبين من الدراسة أن منطقة غرداية غنية بالحرف التقليدية و الحرف المتنوعة التي تعتبر من أهم عناصر الجذب السياحي، ومكون رئيسي للتراث الحضاري ولكنها بحاجة إلى حشد الجهود والإمكانات اللازمة للنهوض بهذا القطاع وتعظيم الاستفادة منه في عملية التنمية.

إن تسويق الحرف التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية لا يتم بصورة مناسبة، بسبب عدم وجود دراسات تسويقية حول احتياجات السوق من الإنتاج المحلي للحرف التقليدية، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الدعاية والإعلان بما لا يتناسب مع إمكانيات الحرفيين، كما أن تخصيص أسواق للترويج للصناعات التقليدية في كافة الولايات الصحراوية ليس سيئاً لكنه لا يتم بصورة كافية أيضاً، حيث يمكن القول أنه قيد الإنشاء ويتم العمل عليه بخطوات صغيرة تحتاج إلى المزيد من الدعم و إقامة معارض سنوية وموسمية للصناعات التقليدية ذات موضوعات عديدة وأعمال فنية و نحتية و يدوية بشكل دائم.

إن عدم وجود مراكز تعليم وتدريب كافية تدعم الصناعات التقليدية وتحافظ على استمراريتها، حيث أن المراكز الموجودة لا تتضمن المهن اليدوية، وكذا عدم تشجيع الاستثمار بمشروعات الصناعات التقليدية ومنحها تسهيلات مادية، سواء من ناحية تخفيف الضرائب على المنتج الحرفي، أو من ناحية تسهيل حصول الحرفيين على قروض ميسرة، مما يجعل الحرفي مضطر للعمل في مجالات أخرى غير العمل في الصناعات التقليدية.

وقد تبين من نتائج الدراسة ما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صناعة الزرابي وبين تنشيط الصناعة السياحية، رغم أن صناعة الزرابي ذات تاريخ عريق ولكن الاهتمام بها لا يرقى لأهميتها التاريخية، ويرجع إلى وفاة أكثر ممارسي المهنة القدامى وعدم تعلم الجيل الجديد لهذه الحرفة.
- توجد علاقة موجبة بين الاهتمام والتطوير بصناعة التحف التذكارية وبين تنشيط الصناعة السياحية، ولكن الاهتمام بهذه الصناعة لا يتم بالشكل الكافي، وذلك بسبب تكلفتها المادية العالية، وحاجتها إلى مجهود لا يتناسب مع الطلب عليها.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صناعة الخشب وبين تنشيط الصناعة السياحية، حيث تحتل هذه الصناعة أهمية كبيرة من حيث تأمين فرص العمل واهتمام السياح باقتناء المنتجات الخشبية ولكن الإعلان والترويج لهذه الصناعة لا يتم بصورة كافية.

الخاتمة

- **التوصيات:**

1- تنمية وتطوير الصناعات والحرف اليدوية، من خلال دراسة المنظور الاجتماعي والثقافي والتراثي والاقتصادي لهذه الحرف وإظهار جماليتها وقيمها والتأكيد على الهوية الوطنية وإثراء الذاكرة الثقافية من خلال التعريف العلمي بهذا التراث الشعبي، وعلاقة هذه الحرف بالعادات والتقاليد في مجتمعاتها، ضمن دعوة لإعادة استخدام المنتجات اليدوية كحاجة حياتية، علاوة على توظيفها في المجال السياحي لزيادة الدخل الوطني للدول، وتوفير فرص العمل.

2- تخصيص أسواق للصناعات التقليدية في كافة ولايات الوطن، دعما لهذه الصناعات وبما يضمن توارث المهن عبر الأجيال.

3- تحفيز الطلب الداخلي على الصناعات اليدوية التقليدية من خلال الترويج لها وإظهار فوائدها وصولا إلى عملية التعريف بالتراث وتثبيته في ذاكرة الناس، مثل: المنتجات الطبية والتجميلية لمستخلصات التمور، وأوعية الفخار، وأطباق القش.

4- تأمين منافذ لتسويق المنتجات الحرفية، والقيام بالدعاية لمنتجات الصناعات التقليدية وذلك من خلال المشاركة في المعارض الدائمة والمؤقتة والخاصة بالمهن التراثية، إضافة إلى إصدار النشرات الترويجية الخاصة بالحرف التراثية وتوزيعها داخل وخارج البلد بالإضافة إلى تشجيع الحرفيين للمشاركة بصورة سنوية في المهرجانات الوطنية السنوية وغير السنوية للتراث والثقافة وكذلك المعارض الدولية.

5- إدراج الحرف التراثية اليدوية كتخصص معاهد التكوين، بغية رفع كفاءة العاملين في الصناعات التقليدية من خلال برامج التدريب والتأهيل وتخريج المتخصصين بالمهن اليدوية، ولاسيما الحرف المهددة بالاندثار من أجل الحفاظ عليها.

6- تشجيع الاستثمار في مشروعات الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية من خلال:

- إعداد دراسات جدوى مبدئية لمشروعات الصناعات اليدوية الصغيرة التي يكون من المتوقع نجاحها في كل ولاية من ولايات الوطن.
- مساعدة المستثمرين المحليين للدخول في مجال الاستثمار بالصناعات اليدوية التقليدية.
- منح قروض ميسرة للحرفيين وأصحاب الصناعات التقليدية لتشجيعهم وتوسيع نشاطاتهم في هذا المجال.

- تخفيف الضرائب على المنتج الحرفي ليتمكن من المنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية.
- مراقبة الإنتاج وحمايته بسن القوانين اللازمة المتعلقة بالجودة والإتقان والحماية الفكرية.
- تسهيل الحصول على المواد الأولية بأسعار مناسبة.
- العمل على تسويق المنتج الحرفي في الداخل والخارج.
- تأمين المواد الأولية لصناعة الزرابي بأقل تكلفة ممكنة وإيجاد اتفاقيات مع دول الجوار ممن يرغب باستيرادها وتحفيز العاملين بهذه الحرفة على التمسك بها وتعليمها للأجيال
- القيام بمشروع إنتاجي يهدف إلى الاستفادة من صناعة الفخار، على اعتبار أن الفخار صحي قليل التكلفة ومرن بما يمكن تطويعه للاستخدامات المترلية اليومية، وتشجيع الحرفيين على ممارسة هذه الحرفة وإعطائها طابعاً سياحياً مميزاً، ودعم الابتكار في هذا المجال من حيث إدخال الألوان والزخرفات العصرية.
- تشجيع كبار الحرفيين على تعليم حرفتهم للأجيال الجديدة وتقديم اللازم لهم (مادياً ومعنوياً) ورعايتهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع بالعربية:**

1- أبو تراب، عبد المجيد، **أسرار المهن**، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 1993

2- بن **العمودي، جليلة، استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010**، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، الجزائر، 2012

3- الهياجي ياسر، **دور الصناعات التقليدية في استدامة التنمية في البيئات التراثية**، جامعة الملك سعود، السعودية، 2020.

4- بن زيدان ياسين، بن ناصر سيد احمد، **أهمية الصناعات والحرف في ظل تطوير التسويق في الجزائر**، الجزائر، 2016.

5- سعدية، عوينان، **طرق تسويق منتجات الصناعة التقليدية**، دراسة ميدانية، جامعة مولاي طاهر، الجزائر، 2018.

6- الفياض محمد، **واقع الصناعات التقليدية السورية وآفاقها المستقبلية**، دمشق، 2018

7- القحطاني سعيد، **الجدوى الاقتصادية للاستثمار في مشروع للحرف والصناعات اليدوية بالمملكة العربية السعودية**، المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية، السعودية، 2006.

8- رجب إبراهيم سوسن، **دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الصناعات والحرف اليدوية وتعزيز قدرتها على الإبداع**، معهد كركوك، 2015.

9- الشايب عبدالله، **مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات**، المؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية، 2006.

10- شينان آسيا، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية**، دراسة حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، رسالة ماجستير، الجزائر 2009.

11- شوقلي قسطندي، **السياحة الثقافية في الضفة الغربية**، منتدى السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، فلسطين، 1999.

12- شنيني عبد الرحيم ، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعات التقليدية و الحرفية ، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر، 2010.

- **مقالات:**

13- بن زعرور، شكري، **إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية**، مجلة الحرفي، الغرفة الوطنية التقليدية والحرف، الجزائر، العدد 3، الجزائر، 2004 .

14- بالتصرف عن نشرية وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **الرسالة الإعلامية سياحة وصناعة تقليدية**، 2011.

- **الدستور والمراسيم التنفيذية:**

15- الجريدة الرسمية رقم 5 المؤرخة في 23 نوفمبر 1962.

16- منشور الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف، تطوّر قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962- 2009، إصدار 2010.

17- المرسوم رقم 63 بالجريدة الرسمية رقم 13 المؤرخة في 15 مارس 1963.

- **رسائل جامعية**

18- بن صديق نوال، **التكوين في الصناعات التقليدية والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2013.

- **المراجع باللغات الأجنبية**

19- Ann Rowe, John D Smith and Fiona Borein, Travel and Tourism, Cambridge university press, 2002,

20- Groupes d'Entraînement et de Réflexion au Management des Entreprises

21- Publication de la conférence nationale sur le plan d'action du secteur de l'artisanat Horizons 2020, 12 et 13 juin 2011, hotel de Mehdi Stawali, Alger,

22- Robert lanquar, le tourisme international, Série que sais- je, N° 1694, Paris, 1981**,**

- **المواقع الإلكترونية:**

23- www.insee.fr/fr/methode/defaut.asp?page=definitions/tourisme.

24- http://www.mta.gov.dz/siteWeb/ar/index.php?corps=actualite.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ملحق رقم (1) استمارة الاستبيان

السيدات والسادة

نضع بين أيديكم استبيان لدراسة:

الحرف التقليدية واليدوية في تعزيز السياحة الصحراوية

وذلك استكمالاً لتقديم نيل متطلبات شهادة الماستر في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، راجين التفضل بالاطلاع وبيان الرأي باختيار الإجابة المناسبة التي تعكس الواقع الفعلي من وجهة نظركم.

مع الرجاء أخذ العلم أن استكمال الإجابة عن كافة عبارات الاستبيان والدقة في الإجابة ستنعكس بالتأكيد على دقة النتائج التي سيتم التوصل لها، علماً بأن كافة المعلومات الواردة في الاستبيان ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكراً لحسن تعاونكم...

الطالبة: فاطمة رقاب **المشرف:** مراد حجاج

أولاً: المعلومات الشخصية:

١. الجنس:

☐ ذكر. ☐ أنثى.

٢. العمر / سنة:

☐ 20 – 30 ☐ 41 – 50

☐ 31 – 40 ☐ 51 وما فوق

٣. المستوى التعليمي:

☐ دون الثانوي

☐ ثانوية

☐ إجازة جامعية

☐ دراسات عليا

٤. سنوات الخبرة:

☐ من 1 - 5 سنوات.

☐ من 6 - 10 سنوات.

☐ من 16 - 20 سنة.

☐ أكثر من 20 سنة

الأسئلة: المتعلقة بواقع الحرف التقليدية

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- يتم تسويق الحرف التقليدية بشكل كاف وتوزيعها في الأسواق المحلية					
2- يتم تخصيص أسواق للترويج للصناعات التقليدية في كافة الولايات					
3- يتم إقامة معارض للصناعات التقليدية بشكل دائم					
4- يوجد دعم للحرفيين المبدعين للمشاركة بالمعارض والأسابيع السياحية الدولية					
5- يوجد مراكز تعليم وتدريب كافية تدعم الصناعات التقليدية وتحافظ على استمراريتها					
6- يتم تشجيع الاستثمار بمشروعات الصناعات التقليدية ومنحها تسهيلات مادية					
7- يتم وضع معايير جودة خاصة بالصناعات التقليدية					
8- الحرفي غير مضطر للعمل في مجالات أخرى غير العمل في حرفته					
9- يوجد إقبال على شراء الصناعات اليدوية التقليدية في السوق الداخلية والخارجية					
10- تعتبر جهود الرعاية الحكومية في مجال تنشيط الصناعات التقليدية كافية.					

محور التحف التذكارية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تتوفر التحف التذكارية بالكمية الكافية في السوق المحلية					
يوجد دعم للحرفيين المختصين بصناعة التحف التذكارية					
هناك توظيف للموروث المادي في التحف التذكارية					
يوجد عدد صناع كاف لصناعة التحف التذكارية					
يعابر الطلب على التحف التذكارية متناسب مع الجهد اللازم للإنتاج					

المحور الخاص بمستخلصات التمور	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يتوفر المنتوج الكافي لصناعة مستخلصات التمور					
منتج مستخلصات التمور يتعدى المنتجات الغذائية لمواد التجميل والمواد الطبية					
يوجد إقبال من قبل السياح على مستخلصات التمور					
يتم دعم وتشجيع صناعة مستخلصات التمور					
مستخلصات التمور التي تصنع محليا لقيت ترويجا مناسبا					

محور الفضة والحلي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
صناعة الفضة والحلي تعكس موروث المنطقة					
يوجد عدد كاف من الحرفيين المتقنين لصناعة الفضة والخلي					
منتجات الفضة والحلي تشهد رواجا					

حرفيو الفضة والحلي يتلقون دعما					
تجارة الفضة والحلي التقليدية تحقق أربحا كافية لصانعيها					

المحور الخاص بصناعة الخشب	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
وفرة ثروة النخيل تساهم في الصناعات الخشبية					
صناعة الخشب توفر فرصا للعمل وتساعد من الحد من البطالة					
المردود المادي متناسب والجهد المبذول في صناعة التحف الخشبية					
يوجد دعم للحرفيين المبدعين في صناعة التحف الخشبية					
يهتم السياح باقتناء التحف الخشبية					

محور صناعة الفخار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يوجد اهتمام بالماضي العريق لصناعة الفخار وتعتبر جزءاً من التراث الغرداوية					
يوجد دعم للابتكار في مجال صناعة الفخار					
يعتمد السكان في استخداماتهم اليومية على الأدوات الفخارية					
يهتم السياح باقتناء المنتجات الفخارية عند زيارتهم لغرداية					
يوجد طلب على صناعة الفخار يشجع على زيادة الإنتاج أو افتتاح مشاريع جديدة					

محور صناعة الزرابي وغزل الصوف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تعتبر صناعة الزرابي التقليدية جزءاً من الهوية التراثية للمنطقة					
تساهم الصناعة اليدوية في الرغبة باقتناء المنتجات أكثر من الطرق الصناعية					
ساهمت صناعة الزرابي في مشاركة المرأة كعنصر فاعل في المجتمع					
تعتبر الزرابي التقليدية والمنسوجات من السلع المطلوبة من قبل السياح					
يقوم العاملون بإبداع وابتكار تصاميم جديدة في صناعة الزرابي وغزل الصوف					

محور تنشيط الصناعة السياحية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تشكيل التراث المادي للصناعة السياحية					
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في عكس الصورة الثقافية لغرداية					
تساهم الصناعة التقليدية والحرف اليدوية في دعم المنتج السياحي الوطني					
تسجيل الصناعات التقليدية ووضع قاعدة بيانات لها يساهم في الترويج للصناعة السياحية					
إنشاء مراكز تدريب وتأهيل الصناعات					

التقليدية يساهم في استدامة الصناعة السياحية					
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تأمين القطع الأجنبي					
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تأمين فرص عمل في القطاع السياحي					
وجود الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في منطقة معينة يساهم في اعتبارها مقصداً سياحيا					
تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في رفع الدخل الحقيقي ألبناء المجتمعات المحلية					
تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع مما ينعكس إيجاباً المحلى على صناعة السياحة					

الملحق رقم (2): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	الجامعة
1	عمر عزاوي	أستاذ تعليم عالي	قاصدي مرباح ورقلة
2	الهاشمي بجاج	أستاذ محاضر	قاصدي مرباح ورقلة
3	محمود كسكس	أستاذ محاضر	قاصدي مرباح ورقلة

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء.....	III
الشكر.....	IV
ملخص الدراسة.....	V
قائمة المحتويات.....	VI
قائمة الجداول.....	VII
قائمة الأشكال.....	IX
قائمة الملاحق.....	X
مقدمة.....	أ
إشكالية الدراسة.....	أ
فرضيات الدراسة.....	ب
أسباب اختيار الموضوع.....	ب
أهداف الدراسة.....	ب
أهمية الدراسة.....	ت
منهجية البحث.....	ت
حدود البحث.....	ث
الدراسات السابقة.....	ث
الفصل الأول: الأدبيات النظرية للحرف التقليدية والسياحة الصحراوية	
تمهيد.....	1
المبحث الأول: التطور التاريخي للصناعات التقليدية والحرف اليدوي.....	2
المطلب الأول: الحرف التقليدية.....	2
الفرع الأول تعريفات إجرائية.....	2
المطلب الثاني: أنواع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.....	3
الفرع الأول: حسب المواد الأولية المصنوعة منها.....	4

الفرع الثاني: أهمية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.....	**5**
المطلب الثالث: خصائص الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.....	**7**
المبحث الثاني: مراحل تطوّر قطاع الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر.....	**10**
المطلب الأول: مراحل التطور من الاستقلال إلى يومنا هذا.....	**10**
الفرع الأول: الفترة الأولى 1962-1991.....	**10**
الفرع الثاني: 1992-2000.....	**12**
الفرع الثالث: المرحلة ما بين 2001-2011.....	**13**
المطلب الثاني: مخطط عمل تنمية الصناعة التقليدية والحرف 2001-2010.....	**14**
الفرع الأول: من ناحية التنظيم والتأطير.....	**14**
الفرع الثاني: من ناحية التكوين والتكوين المتواصل.....	**14**
الفرع الثالث: المرافقة الاقتصادية وفق منهجية (GERME)	**15**
المطلب الثالث: واقع السياحة الداخلية في الجزائر.....	**19**
الفرع الأول: تعريف السياحة.....	**19**
الفرع الثاني: الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر.....	**21**
خلاصة الفصل.....	**26**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (الأدبيات التطبيقية للحرف التقليدية والسياحة)	
المبحث الأول: السياحة الصحراوية في غرداية.....	**28**
المطلب الأول: المقومات السياحية لولاية غرداية.....	**28**
الفرع الأول : تعريف ولاية غرداية.....	**28**
الفرع الثاني: واقع و مقومات الجدب السياحي بولاية غرداية.....	**28**
المطلب الثاني: العرض السياحي.....	**30**
الفرع الأول: الإمكانات والمواقع السياحية.....	**30**
المطلب الثالث: الصناعات التقليدية.....	**31**
الفرع الأول: المنتجات التقليدية.....	**32**
الفرع الثاني: الصناعة التقليدية في مجال اللباس التقليدي.....	**32**

الفرع الثالث: التظاهرات المحلية.....	**33**
المبحث الثاني: عرض منهجية ونتائج الدراسة.....	**35**
المطلب الأول: مجتمع وعينة البحث.....	**35**
المطلب الثاني: تقييم صدق وثبات أداة البحث (الاستبيان).....	**36**
المطلب الثالث: الدراسة التحليلية.....	**41**
الفرع الأول: اختبار الفرضيات.....	**52**
الخاتمة.....	**64**
التوصيات.....	**65**
قائمة المصادر والمراجع.....	**68**
الملاحق.....	**71**
الفهرس.....	**78**